A

الأمم المتحدة

PROVISIONAL

A/42/PV.39
23 October 1987

ARABIC

الجمعية العامة

الدورة الثانية والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة التاسعة والثلاثين

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الاربعاء ، ١٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد فلورين	(الجمهورية الديمقراطية الالمانية)
شم :	السيد كانييتي (نائب الرئيس)	(باراغواي)
شم :	السيد فلورين (الرئيس)	(الجمهورية الديمقراطية الالمانية)

- الحالة في كمبوتشيا [٢٤] (تابع)
  (أ) تقرير الأمين العام
  (ب) مشروع قرار
  (ج) تقرير اللجنة الخامسة

- تنظيم العمل

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

87-64231/A

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١٥

البند ٢٤ من جدول الأعمال (تابع)

الحالة في كمبوتشيا

(أ) تقرير الأمين العام (A/42/608)

(ب) مشروع القرار (A/42/L.1)

(ج) تقرير اللجنة الخامسة (A/42/653)

السيد كيبلو (كينيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : ان وفدي يتكلم في هذا النقاش ليتناول مسألة هامة هي الحالة في كمبوتشيا ، وليلقي الضوء على ما ترى كينيا دوما أنه أمر حيوي في الجهود الرامية الى ايجاد حل للصراع الجاري الذي يفتك بشعب كمبوتشيا الديمقراطية .

من الحقائق المفجعة أن فييت نام قامت بغزو كمبوتشيا في ٢٦ كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٨ ، ولا تزال تحتلها حتى يومنا هذا . ان الغزو والاحتلال يشكلان انتهاكا صارخا للمبادئ المكرسة في ميثاق الأمم المتحدة التي أقررناها جميعا . وقد قامت قوات الاحتلال تحت التوجيه التام لرعاتها بتنصيب حكومة بالوكالة ، وحرمت بالتالي شعب كمبوتشيا من حقه في تقرير مصيره ، وخلقت حالة تصل في جوهرها الى مرتبة محو كمبوتشيا من الوجود كدولة حرة ذات سيادة .

Digitized by UNOG Library

ومنذ ذلك الحين ، بقيت القوات الفييتنامية في كمبوتشيا بصورة غير شرعيـــة رغم النداءات المتكررة التي وجهتها الجمعية العامة بانسحاب جميع القوات الاجنبيـــة من ذلك البلد . وينبغي لمنظمتنا الاّ تقبل بهذا الوضع وأن تواصل ادانته الـــى أن يتحقق انسحاب قوات الاحتلال الأجنبية . فنحن نعتقد أن التدخل في شؤون أية دولـــة واحتلالها أمر لا يمكن تبريره ، لانه لا يمكن أن يكون هناك مايبرر شرعا حرمان دولـــة لدولة أخرى من حقها في الاستقلال .

ولا يمكن القول بأنه ليس هناك مسعى لايجاد حل دائم لمشكلة كمبوتشيا . فقـــد عددت قررات الأمم المتحدة الكثيرة واعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا ، في عـام ١٩٨١ ، جميع العناصر اللازمة لاطار الحل الشامل والعادل والدائم وحددته . وعلاوة علـى ذلك ، تقدمت الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية في ١٧ آذار/مارس من العـــام الماضي ، باقتراح يتألف من ثماني نقاط ، يقبل بقرارات الأمم المتحدة ، كأســـاس للمحادثات المؤدية الى تسوية سياسية للمشكلة الكمبوتشية . وعلى الرغم من كل هـــذه المساعي لم يتم التوصل الى حل .

وفي الوقت ذاته لا يزال الشعب الكمبوتشي يتعرض لمعاناة تجل عن الوصف . لقـــد قال رئيس وزراء كمبوتشيا الديمقراطية ، السيد صون سان ، في خطابه أمام هـــذه الجمعية بتاريخ ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، مايلي :

"ان الفرق الفييتنامية المدرعة التي أُرسلت الى كمبوديا لتحريرهـــا المزعوم ، قامت ، بحربها الخاطفة ثم بعد ذلك بعمليات التطهير التي لا عـــدَّ لها ، بمحو قرى بكاملها من على سطح الأرض ، ونهبت ودمرت الممتلكات العامـــة والخاصة والمحاصيل والحقول وحقول الأرز ، وقتلت مئات الألوف من الكمبوديين أو تركتهم يموتون جوعا . ورغبة في القضاء على أي نوع من المقاومة ضـــد التحرير المزعوم ، لم تتردد القوات الفييتنامية في استخدام الاسلحـــة الكيميائية والبكتريولوجية السامة للقضاء على كل الذين لم يتمكنوا مـــن الوصول اليهم بأسلحتها التقليدية" . (A/42/PV.15 ، ص ٣)

Digitized by UNOG Library

ان الموقف السياسي الراهن في كمبوتشيا هو بالنسبة لنا امتداد لغيبت نـــام ، بمعنى أن شعب كمبوتشيا يحرم بالقوة من حقه في اختيار حكومته وانه قد نصّب تحـــت الامر الواقع نظام في بلده تبقي عليه دولة أخرى باستخدام القوة .

وفي ضوء ذلك تتمسك كينيا بقوة بالرأي القائل بأن انسحاب جميع القـــوات الأجنبية من كمبوتشيا شرط أساسي لا بد من تنفيذه من أجل ايجاد تسوية سياسية شاملـــة للمشكلة الكمبوتشية . والى حين تحقيق هذا الهدف ، ستواصل كينيا تأييد الجهود التـي تبذلها البلدان الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والامم المتحدة في مجموعهـــا بحثا عن هذه التسوية .

ونظرا للصعوبات والالام الواسعة النطاق الناجمة عن الصراع والاعمال العدوانية في كمبوتشيا ، والتي تضر نتائجها بالبلدان المجاورة في المنطقة ، ستواصل كينيـــا تأييد الدعوة الى تقديم المساعدة الانسانية الدولية للاجئين الكمبوتشيين . وســـوف نستمر في ذلك حتى يحين الوقت الذي يستعيد فيه الشعب الكمبوتشي حقوقه المشروعـــة . ويحدونا الأمل في أن تتاح لجميع الفئات السياسية المنهمكة الآن في المعركة مع قـــوات الاحتلال الفرصة للمشاركة في بناء كمبوتشيا جديدة حرة ومستقلة . وفي هذا الصـــدد ، نرحب بمبادرة الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية الى تقديم اقتراح النقـــاط الثماني لتسوية سياسية شاملة للمشكلة الكمبوتشية .

وفي الختام ، اسمحوا لي أن أُعلن أن كينيا ستؤيد مشروع القـــرار A/42/L.1 ، المؤرخ في ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٧ ، المعروض علينا حاليا .

السيد ماكدويل (نيوزيلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منـــذ احتلال فييت نام لكمبوتشيا في شهر كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ ، مابرحت الجمعية العامة تتخذ سنويا قرارات تطالب بانسحاب القوات الاجنبية من كمبوتشيا والتفاوض حول تسويـــة سلمية . ولم تلق هذه القرارات حتى الآن أُذناً صاغية ، على الرغم من تأييد الاغلبيـــة الساحقة من أعضاء هذه الجمعية ، ولا يزال الصراع مستمرا اليوم ، بما يسببه مـــن خسائر في الارواح ومعاناة إنسانية مستمرة .

Digitized by UNOG Library

وتشترك نيوزيلندا مرة أخرى هذا العام في تقديم مشروع القرار المعروض علـــى الجمعية العامة لاننا نعتقد أن المبادىء التي ينص عليها هي مفتاح الحل السلمـــي للحالة في كمبوتشيا . لقد دأبنا على تأييد الخطوات نحو تحقيق تسوية سياسية شاملـــة تكفل تقرير المصير للشعب الكمبوتشي وترسي السلم والاستقرار في منطقة جنوب شرقـــي آسيا .

وفي كل عام يشهد المجتمع الدولي مبادرات جديدة في محاولة للتوصل الى حـــل . وحتى الآن لم تتوج أي منها بالنجاح . وتكرر هذا النمط خلال عام ١٩٨٧ . وبالرغم مـــن بعض الدلائل على وجود اهتمام متزايد لدى الدول الأجنبية المؤثرة ، والجهود المستمـرة التي يبذلها الأمين العام ، والاتصالات المكثفة بين الأطراف المعنية في المنطقـــة ، لا يزال الوضع ، لغاية هذه اللحظة ، كما كان عليه قبل ١٢ شهرا ، دون أي تغييـــر موضوعي .

ان الحاجة الى تسوية في كمبوتشيا واضحة وجلية . فالتكلفة المتمثلة فـــي الخسائر في الأرواح والمعاناة وتحويل الموارد من التنمية الى الأغراض العسكرية غنيـة عن الايضاح . كما أن التكلفة السياسية لاستمرار الصراع في المنطقة ، منذ تلـــو الأخرى ، لابد أن تكون موضع اهتمام . وهي لا تمثل مأساة وطنية لكمبوتشيا فحســـب ، وانما لها آثار ضارة على أمن منطقة جنوب شرقي آسيا كلها واستقرارها ورخائها .

وتواصل نيوزيلندا تأييد أعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في موقفهم من هـــذه المسألة . فبفضل جهودهم يوجد حاليا اطار لتسوية مرضية في القرارات التي اتخذتهـــا هذه الجمعية وفي المقترحات التفاوضية التي قدمتها الحكومة الائتلافية لكمبوتشيـــا الديمقراطية . والمطلوب الآن هو التشاور والتعاون وروح التوفيق بين أطراف الصـراع ، ومن بينهم فييت نام . فلا يمكن انكار مسؤولية فييت نام عن الحالة في كمبوتشيـــا ولا قدرتها على التأثير على النتيجة بما فيه مصلحة المنطقة ككل .

Digitized by UNOG Library

وترى نيوزيلندا أن دور الأمير نورودوم سيهانوك له أهمية خاصة في البحث عـــن تسوية . فقد كان شخصية بارزة طيلة تاريخ كمبوديا الحديث . ونعتقد أنه يضطلع بـــدور مركزي في التوفيق بين الأطراف المتعارضة والتوصل الى تسوية دائمة .

وأود أن أكرر هنا كراهية نيوزيلندا للفظائع التي ارتكبها نظام بول بوت فـــي كمبوتشيا في الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٧٩ . واننا نعتقد ان بول بوت وشركاءه لن يكونـوا مقبولين في أية حكومة يختارها شعب كمبوتشيا بحرية وينبغي محاسبتهم على جرائمهم .

ان مشروع القرار يوفر إطارا لاستعادة السلم في الهند الصينية ولإعمال تقريـــر المصير للشعب الكمبوتشي . انه يؤكد من جديد على ما يستأهله الشعب الكمبوتشي مـــن حقوق وحماية بموجب الميثاق . ويستحق مشروع القرار هذا تأييد جميع أعضاء الأمـــم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد كان (موريتانيا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يوافق يوم ٢٥ كانون الأول/ديسمبر المقبل الذكرى السنوية التاسعة لاحتلال القوات الأجنبية لكمبوتشيا . وبهذا تكون قد إنقضت تسعة أعوام من المعاناة وتشريد الشعب وهجرة اللاجئين ، دون أن يكون شعب الخمير أقل تصميما في كفاحه ، وهو بذلك يدلل على أنه ما من دولة ، مهما كانت قوتها ، يمكن أن تتغلب على الرغبة العارمة لشعب عقد العزم على صيانة حريته واستقلاله . وهذه الحرب التي طال أمدها لا يمكن أن تدع بلدي غير مبال ، لأننا نؤيد دوما تسوية الصراعات والمشاكل عن طريق الحوار ، كما يُوصي بذلك ميثاق منظمتنا .

وبغية عقد هذا الحوار في ظل أفضل الشروط الممكنة من أجل نجاحه ، من الأساسي أن تنسحب كل القوات الأجنبية حتى يتمكن الشعب الكمبوتشي من أن يمارس بحرية حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال ، دون تدخل خارجي .

إزاء هذه المأساة المستمرة التي يعيشها هذا الشعب ، عبأ المجتمع الدولي جهوده لمساندته في معركته العادلة والتخفيف من معاناته . وهذا الشعب الذي أُرغم على الفرار إلى المنفى في ظل ظروف صعبة ، أو تعرض إلى التهجيرات المستمرة داخل حدوده ، قد دلل على شجاعته . ولكنه كان وما زال يواجه ظروفا لا يملك فيها زمام مصيره .

لقد كان المجتمع الدولي بأسره وما زال يرفض هذه الحالة . ولقد طالبت الجمعية باستمرار ، في القرارات التي اتخذتها منذ دورتها الرابعة والثلاثين ، بانسحاب القوات الأجنبية وبوقف الاحتلال بجميع أشكاله . وذهب المجتمع الدولي إلى مدى أبعد من الدورات العادية فنظم في عام ١٩٨١ المؤتمر الدولي الذي اقتصر على تناول الحالة في كمبوتشيا وحدد السُبل والوسائل الكفيلة بالتوصل إلى تسوية عادلة ومُشرفة للصراع ، تلك التسوية التي يبقى الشرط الأساسي والهام لايجادها إنسحاب القوات الأجنبية . وعلاوة على ذلك ، رغبة من الحكومة الائتلافية في كمبوتشيا ، بقيادة الوطني العظيم ، الأمير نورودوم سيهانوك ، في ألا تعرض للخطر العلاقات بين شعبين منحدرين من نفس المنطقة يتعين عليهما جغرافيا أن يعملا معا ويتعاونا ، تقدمت تلك

Digitized by UNOG Library

الحكومة باقتراح النقاط الثماني من أجل ايجاد تسوية سياسية للمشكلة وفقا للعديد من قرارات الأمم المتحدة والاعلان الصادر عن المؤتمر الدولي . لقد طرح هذا الاقتراح في ١٧ آذار/مارس ١٩٨٦ . وكان دليلا على عظمة زعماء الحكومة وإدراكهم السياسي . ونظرا لأن بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا مهتمة أيضا اهتماما عميقا بالمشكلة ، فقد عرضت مساعيها الحميدة ، ويواصل الأمين العام بذل جهوده الحكيمة والمتعلقة محاولا استعادة السلم والوئام في هذا الجزء الشهيد من العالم .

وتشعر موريتانيا ، شأنها شأن الدول الأخرى في المجتمع الدولي ، بالقلق إزاء استمرار الصراع بين شعوب يمكن في الأحوال الطبيعية أن تعيش في وئام . ولهذا نناشد مرة أخرى جميع الأطراف المتحاربة أن تتصرف بحيث يمكن التوصل بسرعة إلى تسوية سلمية وعادلة ودائمة وفقا لقرارات وميثاق الأمم المتحدة .

إن كمبوتشيا التي عانت الكثير تحتاج إلى السلم كيما يمكن لشعبها أن يعود بحرية إلى دياره وأن يعمل على تنمية بلده . وهذا الشعب الذي عانى الكثير ، والذي شب العديد من شبابه عن الطوق وهم في حالة الحرب وما ينجم عنها من البؤس ، يجب أن يتمكن من الاعتماد على تضامن البلدان الأخرى . وبالتالي ، يجب على المجتمع الدولي أن يضاعف جهوده ومثابرته ويقظته حتى لا تضيع التضحيات التي تقدمها هذه الأمة سدى .

وتؤمن موريتانيا ، إنطلاقا من ولائها لأصدقائها ، بأن كمبوتشيا الحرة والمستقلة والمتحدة والمسالمة والمحايدة وغير المنحازة لا يمكن إلا أن تعزز التماسك الاقليمي وتحفز التنمية المتوائمة لجميع بلدان جنوب شرقي آسيا . ولهذا فهي تؤكد من جديد تأييدها للكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الكمبوتشي . ونعتقد أن المعركة الوحيدة التي يجب أن تُخاض هناك ، وفي كل مكان في العالم الثالث ، لابد أن تكون ضد التخلف والحرمان وسوء التغذية . ويحق لشعب كمبوتشيا أيضا ، شأنه شأن جميع الشعوب المحبة للسلم والعدل ، أن ينعم بالسلم وبالسيادة التامة والكاملة على أرضه وبسلامة إقليمه بحيث يمكنه أن يُكرس طاقاته للكفاح من أجل تنميته .

Digitized by UNOG Library

السيد فرالسن (النرويج) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : للعام التاسع على التوالي ، تُدعى الجمعية العامة للنظر في استمرار الاحتلال الفييتنامي لكمبوتشيا . ورغم العديد من الجهود التي بُذلت لتحقيق حل سياسي سلمي وعادل وشامل ، ورغم توافر أغلبية ساحقة ومتزايدة في الجمعية العامة تأييدا لقرارات الامم المتحدة ، لاتزال القوات الفييتنامية موجودة في كمبوتشيا في انتهاك واضح لميثاق الامم المتحدة . وهذا يبرز وضعا مؤسفا حقا بالنسبة للمجتمع الدولي ولمنطقة جنوب شرقي آسيا ، وقبل كل شيء ، بالنسبة لشعب كمبوتشيا الذي عانى الكثير في الماضي .

ولقد أكد وفد النرويج مرارا وتكرارا أن المسؤولية الرئيسية عن الحالة الراهنة تقع على عاتق الدولة القائمة بالاحتلال . إن التدخلات الاجنبية تنتهك المبادئ الاساسية للقانون الدولي وتشكل تهديدا خطيرا للسلم والامن الدوليين . وكما أن العالم لم يستطع أن يتهاون بشأن النظام السابق في كمبوتشيا ، وهو النظام الذي كانت انتهاكاته الفادحة لحقوق الانسان سببا في وفيات لا حصر لها وفي معاناة لا توصف ، كذلك لا يستطيع العالم أن يوافق على أن تفزو دولة أجنبية بلدا آخر وتحتله . فانتهاكات حقوق الانسان التي قام بها النظام السابق لا تضفي الشرعية بأية حال على النظام الجديد أو على الطريقة التي نُصِّب بها في بنوم بنه .

ويشاطر وفد بلادي الرأي بأن الخطوة الأولى صوب تحقيق حل شامل للحالة الراهنة السائدة في كمبوتشيا يجب أن تكون التزام الدولة القائمة بالاحتلال التزاما ثابتا بوقف جميع الاعمال العدائية وسحب جميع قواتها ، مهددة بذلك السبيل إلى إستعادة وصيانة استقلال كمبوتشيا وسيادتها وسلامتها الاقليمية .

Digitized by UNOG Library

إننا نرى أن مشروع القرار المعروض على الجمعية العامة الآن ، والذي تشارك النرويج في تقديمه ، يتضمن عناصر تسوية سياسية شاملة وهي : أولا ، انسحاب جميع القوات الأجنبية بالكامل ؛ وثانيا ، احترام حق شعب كمبوتشيا في أن يختار حكومته بحرية . ووفد بلادي على ثقة بأن الجمعية العامة ستؤكد من جديد وبقوة هذه المبادئ الأساسية من أجل التوصل إلى تسوية لمسألة كامبوتشيا .

إن الحاجة إلى تسوية سياسية مبكرة تبدو معترفا بها من جميع الأطراف المعنية . وطوال الشهور الماضية شهد العالم بعض علامات التحرك التي نأمل في أن تتطور في الاتجاه الصحيح . ومع ذلك لن يتسنى تحقيق أي تسوية سياسية إلا عن طريق عملية مفاوضات حقيقية دون أية شروط مسبقة . وفي هذا الصدد ، تود حكومة بلادي أن تعرب عن تأييدها للجهود التي يبذلها عدد من الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا (آسيان) . ونثني أيضا على الأمين العام وممثله الخاص لجهودهما الدؤوبة لتحقيق تسوية تفاوضية ، ونعرب عن تأييدنا لهذه الجهود المستمرة .

من المحزن أن أكثر من ربع مليون كمبوتشي لا يزالون موجودين في مواقع الإيواء على الحدود بين تايلند وكمبوتشيا . ورغم أن الهدوء النسبي في المنطقة خلال العام الماضي قد مكن مختلف المنظمات والوكالات ذات الصلة من مساعدة السكان القاطنين على الحدود على دعم أعمالهم وإدخال تحسينات في مجالات الصحة العامة والغذاء والرعاية الاجتماعية ، يلاحظ وفد بلادي بقلق عميق الصعوبات القائمة أمام تهيئة بيئة إنسانية آمنة للسكان الكمبوتشيين على الحدود .

وطالما استمر البحث عن تسوية سياسية لمشاكل كمبوتشيا ، ستكون هناك حاجة إلى تقديم المساعدة إلى اللاجئين في مناطق الحدود . وقد ساندت حكومة بلادي تلك الجهود ، وسنواصل القيام بذلك . كما سنواصل تحمل نصيبنا العادل في النفقات المترتبة على هذه الجهود الإنسانية .

السيد أونونايي (نيجيريا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

تضطر الجمعية العامة مرة أخرى ، كما اضطرت في دوراتها الثماني الماضية ، إلى النظر في القصة المفجعة المؤلمة لكمبوتشيا ، ذلك البلد الذي يعاني شعبه من نزاع

Digitized by UNOG Library

لا تبدو له نهاية . إن أول ضحايا النزاع هم آلاف النساء والأطفال الذين اضطروا إلى تحمل وطأة حرب لم يريدوها قط ولم يستطيعوا الافلات منها . لقد اضطر هؤلاء التعساء إلى ترك ديارهم بسبب الحرب ، وإلى العيش في ملاجئ ومخيمات اللاجئين التي - رغم أنها توفر ملجأ مؤقتا - لا تعد بمستقبل آمن . إن هذه الحالة تحزننا . ومنذ بداية نظر الجمعية العامة في مسألة كمبوتشيا ، بُذلت جهود كبيرة لمواجهة المأساة الانسانية التي تواكب وجود قوات أجنبية في ذلك البلد العريق .

إن نيجيريا تُثني ثناء حارا على جهود الأمين العام وممثله الخاص في تنسيق مساعدة الإغاثة الإنسانية الموجهة إلى شعب كمبوتشيا . ونلاحظ على وجه الخصوص ما اضطلعت به "عمليات الأمم المتحدة للإغاثة على الحدود" والوكالات الأخرى التابعة للأمم المتحدة والوكالات الطوعية ، فقد ساعدت من خلال خدماتها على تخفيف وقع الكارثة التي لحقت بشعب كمبوتشيا .

وبالاضافة إلى عمل الوكالات الجدير بالثناء ، يود وفد نيجيريا أن يسجل تقديره للعديد من المانحين لتبرعاتهم وهباتهم في اجتماعي المانحين المتعددي الأطراف اللذين عقدا هذا العام . لقد خففت اسهاماتهم ، ولو لوقت قصير ، الحالة اليائسة التي يعاني منها ٢٧٠ ٠٠٠ كمبوتشي على الحدود ، والعديدون داخل كمبوتشيا وتايلند .

وترتبط مشكلة اللاجئين ارتباطا وثيقا بوجود قوات احتلال اجنبي في كمبوتشيا . ووجود القوات الأجنبية في طليعة الأسباب التي تجعل تحقيق السلم مستعصيا . ووجود القوات الأجنبية يمثل تجاهلا صارخا وواضحا لمبادئ الميثاق الخاصة بالمساواة في السيادة والاستقلال وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول الاعضاء في الأمم المتحدة . لقد كانت تلك المبادئ تُذكر مرارا وتكرارا خلال كفاح المقاومة في الهند الصينية قبل عقدين . ويدهشنا ويذهلنا أن تصبح ضحية العدوان والاحتلال الأجنبي هي نفسها قوة احتلال . إننا لا نرى سببا لوجود قوات أجنبية في كمبوتشيا . فوجودها لا يسيئ إلى ميثاقنا فحسب بل يلطخ الصورة البطولية لتاريخ دولة الاحتلال .

Digitized by UNOG Library

إن بلدي نيجيريا يدعو مرة أخرى إلى انسحاب جميع القوات الأجنبية العاجل والفوري من كمبوتشيا لتمكين شعب ذلك البلد من تسوية خلافاته دون تأثير من قوى أجنبية أو تخويف من قوات الاحتلال .

إننا نقدر جهود الأمين العام زاللجنة المخصصة التابعة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا في سعيهما من أجل تحقيق السلم . ونرحب بالمبادرات التي اتخذتها دول في منطقة النزاع للجمع بطريقة غير رسمية بين الكمبوتشيين والأطراف الأخرى المعنية . ونطلب أن يتحلى جميع أطراف النزاع في كمبوتشيا بصفتي الشفقة والتصميم السياسي الضروريتين لضمان نجاح المحادثات غير الرسمية ، وأن يعدوا على وجه السرعة اتفاق سلام شامل يضمن السلامة الاقليمية والاستقلال والسيادة وتقرير المصير لشعب كمبوتشيا .

إن قيام كمبوتشيا المسالمة الحرة ذات السيادة غير المنحازة هدف يمكن تحقيقه إذا ما غادرت قوات الاحتلال كمبوتشيا وتركتها لتحل مشاكلها وتكرس جهودها لقضايا التنمية . وتقف نيجيريا إلى جانب الأغلبية التي تدعو إلى السلم في كمبوتشيا الآن .

Digitized by UNOG Library

السيد تسفيتكوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : لقد اتيحت لوزير خارجية بلادي الفرصة ليهنئكم سيدي ، لانتخابكم لهذا المنصب الهام ، منصب رئيس الجمعية العامة في دورتها الثانية والاربعين . ومع ذلك أود بدوري أن أعرب لكم عن تهانيّ الحارة . ويطيب لي بصفة خاصة أن أفعل ذلك ، ليس فقط لاني أشيد بكم بوصفكم دبلوماسيا محنكا ، بل أيضا لانكم صديق وممثل بارز لبلد تربطه ببلغاريا روابط صداقة متينة . وانني على ثقة من أنكم سوف تضطلعون بنجاح بمهامكم النبيلة باعتباركم رئيسا للجمعية العامة .

البند المعروض الآن على الجمعية العامة ، له أهمية كبيرة من أجل اقرار سلم دائم ومن أجل تعزيز الأمن الدولي في جنوب شرقي آسيا . ان التوصل الى حل ايجابي وعادل لهذه المسألة سيساعد على تحسين المناخ الدولي وخدمة مصالح السلم والامن في جميع انحاء العالم . ومن أجل ذلك ترحب جمهورية بلغاريا الشعبية بازالة جميع الصعوبات الراهنة التي تقف في سبيل تحقيق تسوية عادلة لمشكلة كمبوتشيا ، وذلك عن طريق المفاوضات والحوار المفتوح . ولذلك فاننا نؤيد أي مسعى وأية مبادرة تسير في هذا الاتجاه .

ويسعد وفد بلغاريا ان يلاحظ التطورات الايجابية الكثيرة التي جرت في الاشهر القليلة الماضية والتي توفر احتمالات طيبة لايجاد حل عادل ودائم للمشكلات القائمة على نحو يخدم مصالح الشعب الكمبوتشي ومصالح الشعوب والبلدان الاخرى في المنطقة وسياسة المصالحة الوطنية التي دعت اليها حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية في ٢٧ آب/اغسطس تعتبر أحد هذه التطورات . فهي توفر جميع الظروف اللازمة من أجل اعادة توحيد الكمبوتشيين جميعا بغية انشاء كمبوتشيا المستقلة المسالمة غير المنحازة ، عن طريق تعزيز وتطوير العلاقات السلمية مع جيرانها . اننا نرحب بهذه المبادرة البنّاءة الهامة التي تقدمت بها حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية ونؤيدها أيضا . وتقدر جمهورية بلغاريا الشعبية الرغبة الصادقة لكمبوتشيا في أن تبذل قصارى جهدها لمنع تكرار المأساة التي عانى منها شعب كمبوتشيا نتيجة لاعمال الابادة التي تعرض لها في الماضي القريب . ولهذا أيضا فاننا نتعاطف مع هذا الشعب . وغني عن البيان

Digitized by UNOG Library

ان أي حل عادل ودائم لمشكلة كمبوتشيا يجب أن يتضمن مسبقا الضمانات اللازمة في هـــذا الصدد .

ان اعلان جمهورية كمبوتشيا الشعبية المؤرخ في ٨ تشرين الاول/اكتوبر الماضـــي بشأن الحل السياسي لمشكلة كمبوتشيا يمثل وثيقة هامة جديرة باهتمام جميع الاطـــراف المعنية . فالمقترحات التي يتضمنها هذا الاعلان تغطي جميع المسائل المتعلقة بالحالـة في كمبوتشيا وتحدد طريقا واقعيا لحلها ، يأخذ في الاعتبار مصالح جميع الاطـــراف . وتشارك بلغاريا بالكامل جمهورية كمبوتشيا الشعبية في الاقتناع الذي أعربت عنه فـــي ذلك الاعلان بأنه على هذا الأساس ونتيجة لجهود الأطراف المعنية وحسن نواياها ، يمكـــن التوصل الى حل سياسي مرض لمشكلة كمبوتشيا يتفق مع المصالح العليا للأمة ويضمـــن استتباب السلم والاستقرار عما قريب في كمبوتشيا وفي الهند الصينية وجنوب شرقـــي آسيا ، ويعزز بذلك قضية السلام العالمي .

ويود الوفد البلغاري أن يؤكد على نحو خاص أهمية الاجتماع الذي عقد في هـــذا الصدد بين وزيري خارجية اندونيسيا وجمهورية فييت نام الاشتراكية في تموز/يوليـــه الماضي . اننا نقدر تقديرا عظيما الاتفاقات التي تم التوصل اليها في نهاية ذلـــك الاجتماع ومنها ذلك الاتفاق الذي تم بناء على مبادرة من اندونيسيا بعقد اجتماع غيـــر رسمي بين الطرفين المعنيين على قدم المساواة ودون أية شروط مسبقة ، يمكن أن تشارك فيه بعد ذلك البلدان الأخرى المعنية ، بما في ذلك جمهورية فييت نام الاشتراكية . ان هذه الاتفاقات تتفق مع القرارات المتعلقة بجنوب شرقي آسيا ، التي اتخذت في اجتماعي القمة لحركة عدم الانحياز المنعقدين في نيودلي وفي هراري . ان رد الفعل المؤيـــد الذي حظيت به هذه الاتفاقات داخل المجتمع الدولي يبين انه ينبغي أن نحسن استخـــدام امكانيات هذه الاجتماعات . ولتحقيق هذا الهدف يجب على جميع الأطراف ان تبدي قـــدرا كبيرا من المسؤولية السياسية ومن حسن النية . ومن الأهمية بمكان ألا نبـــدد الآن ما أمكن تحقيقه .

وترحب جمهورية بلغاريا الشعبية بالجهود المشتركة لجمهورية فييت نـــام الاشتراكية وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية من أجل التوصل الى حل سياسي يقبله

Digitized by UNOG Library

الجميع للمشكلات المتعلقة بكمبوتشيا ، حتى يصبح جنوب شرقي آسيا منطقة سلم واستقرار وتعاون ، كما انها تؤيد هذه الجهود . ويعتبر خطوة هامة في هذا الصدد استعداد جمهورية فييت نام الاشتراكية للدخول في مفاوضات مع جمهورية الصين الشعبية ومع أعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا على أساس المساواة في الحقوق والاحترام المتبادل لاستقلال وسيادة ومصالح كل بلد من هذه البلدان . وفي هذا المجال أود أن أشير الى أنه تحدد موعد لاجراء انسحاب آخر للقوات الفييتنامية في اطار السياسة التي اتفق عليها بين جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية بشأن تطبيع الحالة السياسية ، وقد تبدت هذه السياسة من قبل في الانسحابات السنوية الخمسة السابقة للقوات الفييتنامية من كمبوتشيا . واستجابة لاقتراح وزير خارجية اندونيسيا ، وبعد التشاور مع جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، أفادت جمهورية فييت نام الاشتراكية أنها للمرة الأولى ستقوم بسحب فرقة من القوات الفييتنامية بحضور مراقبين دوليين .

ان وفد بلغاريا يعتقد انه من الاهمية بمكان الآن ألا تضيع الفرص الحالية لايجاد حل عادل للمشكلات المتعلقة بالحالة في كمبوتشيا . ان أي تبسيط لهذه المشاكل لدى بحثها وأي تراجع عن النتائج الأولية الايجابية التي تحققت حتى الآن ، يمكن أن يضر ضررا كبيرا ، بشعب كمبوتشيا وقضية السلم والأمن في جنوب شرقي آسيا وفي جميع انحاء العالم أيضا . فيجب علينا أن نسمح بذلك .

اني أود أن يتحقق رجائي ، وانا أعبر هنا عن رجاء وفد بلادي ، أن تكون الجمعية العامة - نظرا للاتجاهات المشجعة على المستوى العالمي والعمليات الايجابية التي بدأنا نشعر بها مؤخرا في ذلك الجزء من العالم - في موقف يسمح لها بأن تعتمد في هذه الدورة مقررات تؤدي الى تقوية هذه الاتجاهات والعمليات وتعزز الحل العادل للمشاكل المتعلقة بالحالة في كمبوتشيا . ولسوء الحظ لا يبدو أن مشروع القرار A/42/L.1 الذي قدّم في هذه الدورة يسير في هذا الاتجاه . ولذلك لن يكون بوسع وفد بلادي أن يؤيده* .

تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد كانييتي (باراغواي) .

Digitized by UNOG Library

السيد عابدون (السودان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : تناقش الجمعية العامة مرة أخرى الحالة في كمبوتشيا . وهذا في حد ذاته اعتراف واضح بأن ثمة قضية هامة قائمة لا تزال تؤثر تأثيرا سلبيا في السلم والامن الدوليين ، ومن ثم تثير مناقشة متزايدة في المحافل الاقليمية والدولية . وكما فعلنا في السنوات السابقة ، فاننا نتطرق اليوم الى قضية انتهك فيها الميثاق انتهاكا سافرا . فالميثاق يضمن بما لا يدع مجالا للالتباس حق جميع الشعوب غير القابل للتصرف ، في تقرير المصير والسيادة الوطنية والعيش في سلم دون تهديد بتدخل خارجي ، بغض النظر عن قوة الحجة التي تساق لتبرير ذلك التدخل أو هدفه .

لقد تابع السودان الحالة في كمبوتشيا عن كثب . فقد اشترك في عمل المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا في عام ١٩٨١ ؛ وهو عضو في اللجنة المخصصة ويشترك في عملها وأنشطتها بأكبر قدر من الجدية والموضوعية .

ان الخلاف المؤسف الذي ما برح يستبد بكمبوتشيا منذ سنوات عديدة قد أخفق حتى الآن في التوصل الى أي حل دائم لأي من أطراف الصراع المتحاربة . وعلى النقيض من ذلك فقد أدى الى بؤس وتدمير كبيرين يعجز عنهما الوصف وأثّر في المنطقة بأسرها وعرقل عملية التنمية الاجتماعية والاقتصادية للشعوب .

ان كمبوتشيا لا تزال خاضعة للاحتلال الأجنبي ، ووجود القوات الأجنبية فيها تسبب بدوره في خلق مشاكل انسانية خطيرة تثير قلقا متزايدا . فقد شُرّد مئات الآلاف من الكمبوتشيين من ديارهم وأجبروا على اللجوء الى البلدان المجاورة ، وبصورة رئيسية الى تايلند . ان السودان ، بوصفه واحدا من أكبر البلدان المستقلة اللاجئين في افريقيا ، يفهم تماما ما يترتب على وجود لاجئين كمبوتشيين في تايلند . ونشاطر حكومة تايلند قلقها المشروع ونناشد جميع الدول الأعضاء في هذه المنظمة أن تقدم العون والدعم لمملكة تايلند .

اننا نتشاطر وجهة النظر القائلة بأنه لا يمكن التوصل الى حل عادل ودائم للصراع الكمبوتشي دون الانسحاب الكامل للقوات الأجنبية ، وبعد ذلك يمكن تحقيق

Digitized by UNOG Library

المصالحة الوطنية في كمبوتشيا واستعادة استقلالها وسيادتها الوطنية وسلامتها الاقليمية وممارسة حق تقرير المصير دون تدخل خارجي .

ونقدر جميع الجهود التي تبذلها الدول الاعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا . ونثني على الأمين العام لمنظمتنا ورئيس المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا على جهودهما الدؤوبة .

ونؤيد وجهة النظر القائلة ان اقتراح الثماني نقاط الذي أعلنته الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية وحظي بالفعل بتأييد دولي كبير ، لا يزال يمثل الاطار المعقول والعملي لحل المشكلة . وهذا يقتضي توافر الارادة السياسية الحقيقية والايجابية من جانب جميع الأطراف المعنية . اننا مقتنعون بأن الاقتراح يحتوي على الخطوات العملية اللازمة للحل الشامل : فعلى سبيل المثال ، يتضمن الاقتراح وقف اطلاق النار ، وانسحاب القوات الأجنبية على مراحل ، واجراء انتخابات تحت اشراف الأمم المتحدة ؛ كذلك يدعو الاقتراح الى اقامة كمبوتشيا مستقلة وديمقراطية ومتحدة وغير منحازة وعلاوة على ذلك ، يدعو المجتمع الدولي بأسره الى المساهمة في اعادة تعمير البلاد كخطوة أولى ولازمة للتعاون البنّاء في المستقبل بين جميع دول المنطقة . والأمير نورودوم سيهانوك جدير بالثناء على هذا الموقف الايجابي .

لقد درسنا باهتمام تقرير الأمين العام عن الحالة في كمبوتشيا (الوثيقة A/41/608) الذي يؤكد فيه مرة أخرى قناعتنا فيما يتعلق بايجاد حل عادل ودائم للمشكلة . وقد سلّط الانتباه عن حق على المعاناة الانسانية المزمنة التي يمر بها الشعب الكمبوتشي في بحثه عن السلم في ظل ظروف صعبة . ومما يؤسف له أشد الأسف أن ذلك لا يسترعي انتباه بعض الأطراف المتورطة مباشرة في النزاع . ويسعدنا أن نلاحظ أن تقرير الأمين العام يذكر ما يلي :

"... لاحظت بعض دلائل التحرك التي آمل أن تمضي في الاتجاه الصحيح .

وقد أثبتت المشاورات التي أجريتها مؤخرا في نيويورك صحة ذلك الانطباع" .

(A/42/608 ، الفقرة ١١)

Digitized by UNOG Library

وهو أيضا يحيطنا علما بأنه أخذ مؤخرا استكشاف بعض الأفكار بغية وضع سيناريو من أجل التنفيذ النهائي للعناصر التي يبدو انها مقبولة عموما وتتمشى مع الميثاق والمصالح المشروعة لجميع الأطراف المعنية . ولا ينبغي أن يحيد بصرنا عن تلك السطور القليلة . فهي تخاطب عقول وقلوب الناس لتعليل النفس بالآمال والشعور بالتفاؤل .

ان قلقنا لا يزال شديدا . وفي رأينا أن أي مزيد من الابطاء في حسم مسألة كمبوتشيا سوف يضع سلم وأمن منطقة جنوب شرقي آسيا بأسرها في حالة متفجرة جدا ، مما يعرّض مصالح جميع الأطراف المعنية للخطر . وفي هذا السياق نشيد بتقرير اللجنة المخصصة التابعة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا (A/CONF.109/12) المؤرخ في ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ . ونشيد إشادة خاصة برئيس ذلك المؤتمر ، السفير ماسامبا ساري ، ممثل السنغال ، على ما اتسم به من حكمة وصبر وبُعد نظر في ادارته الناجحة لعمل اللجنة . وقد أبقت اللجنة على روح الحوار النشط والوعي العام بالحالة الخطيرة في كمبوتشيا . ان غايتها ما برحت تتمثل في عقد المؤتمر الدولي مرة أخرى بالمشاركة الكاملة لجميع أطراف الصراع .

Digitized by UNOG Library

السيد غوتيريس (كوستاريكا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : إذا ود المرء أن يلخص ما يحدث في جنوب شرقي آسيا فيمكنه أن يفعل ذلك باقتباس من الشاعر والكاتب المكسيكي الشهير أوكتابيو باس الذي قال ما يلي في تعليق عام على منازعات العالم الثالث :

"إن أفظع الحالات وأكثرها أسفا هي الحالة في الهند الصينية . إن هزيمة الولايات المتحدة وحلفائها أفسحت الطريق على الفور أمام إنشاء نظام بيروقراطي عسكري في فييت نام . وقد أحيت الحكومة الفييتنامية الشيوعية المتطرفة في وطنيتها دعاوى الهيمنة القديمة في فييت نام ، وفرضت ، بمساعدة عسكرية من الاتحاد السوفياتي ، هيمنتها بقوة السلاح على لاوس وكمبوديا" .

وبطبيعة الحال فإن البند الخاص بالحالة في كمبوتشيا لم يدرج في جدول أعمال الجمعية العامة لمناقشة أحداث الماضي . فالمهم في جنوب شرقي آسيا ، كما هو في بقاع العالم الاخرى ، هو حل المنازعات وتحسين الأوضاع وتخفيف المشاكل الاجتماعية الناتجة عنها ، وصنع السلم ووضع العلاقات الدولية تحت مظلة القانون الدولي . لذلك أعتقد أنه ينبغي لي ، بدلا من أن أخوض في الأسباب ، أن أؤكد أننا نعتبر أن المسار الذي يوجزه مشروع القرار A/42/L.1 الذي شاركنا في تقديمه هو المسار الصحيح . إن هدفه ليس الجدل العقيم بل تحقيق السلم عن طريق انسحاب قوات الاحتلال الأجنبي واستعادة احترام سيادة كمبوتشيا واستقلالها وسلامتها الاقليمية ومركزها المحايد غير المنحاز ، وكذلك حق شعب كمبوتشيا في تقرير المصير دونما تدخل خارجي ، وهذه كلها حقوق تتمتع بها جميع الدول الأعضاء في الأمم المتحدة .

وفي قرار مماثل اعترفت الجمعية العامة ، بتوافق الآراء وعلى نحو صحيح بكل هذه الحقوق لبلدان منطقتنا ، امريكا الوسطى . ولهذا السبب شعرت بالحاجة لكي أنادي بأن تُعطى كمبوتشيا نفس المعاملة ، لأنه لا يسعني إلاّ أن أعتقد أنه في جنوب شرقي آسيا يسود نفس التوق للسلم كما يسود في منطقتنا .

Digitized by UNOG Library

وبالرغم من صعوبة مقارنة منطقتين مختلفتين تماما إلاّ أنني أعتقد أن الامين العام للامم المتحدة ينفذ قرارات هذه الجمعية ويعمل بما يتسق ومغزاها الاساسي إذ يصرح ، قبل أن يدخل في تفاصيل الجهود التي بذلها :

"وواصلت منذ بداية عام ١٩٨٧ ، في إطار بذلي لمساعيّ الحميدة السعي نحو التوصل الى تسوية سلمية للمشكلة" . (A/42/608 ، ص ٣)

وعلى أساس خبرتي الشخصية أجد أن الامين العام على حق في قوله إن مهمة تهيئة بيئة مأمونة للمخيمات على الحدود لاتزال من أصعب المسائل . وحيث أنني على دراية بمسألة تدفق اللاجئين في بلدي من واقع تجربة الصراع في امريكا الوسطى ، استطيع أن أقول إنه من الصعب للغاية على أي بلد أن يتلقى عددا كبيرا من اللاجئين من بلد مجاور عندما لا تتوفر لديه الموارد الكافية لتلبية احتياجات سكانه .

ولهذا السبب أود أن أشيد بتايلند لكرمها في توفير الملجأ للاجئين الكمبوتشيين مقدمة شتى أنواع التضحيات .

وإنني أعتقد ، كما ينص مشروع القرار ، أنه مادامت الظروف الحالية في جنوب شرقي آسيا يجب على الامم المتحدة أن تستمر في إبداء قلقها إزاء ما يحدث هناك . والرأي العام الدولي أمر هام جدا بالنسبة لجميع شعوب العالم . وهذا هو سبب الجهود الكبيرة التي تُبذل لإبقاء المشكلة قيد النظر عن طريق إثارتها عبر السنين في كل دورات الجمعية العامة . لذلك فإننا نؤيد تقرير الامين العام وبيانات مجموعات البلدان والمنظمات من حيث أن البشرية كلها ملزمة بمنع استمرار هذه الحالات كتلك التي وصفها الامين العام . ويكفي أن نؤكد على الاحصاءات مثل الـ ٠٠٠ ٢٧٠ كمبوتشي تحت رعاية عملية الإمم المتحدة لتقديم الغوث على الحدود والـ ٠٠٠ ٢٤ لاجئ كمبوتشي الموجودين أساسا في مركز خاو ـ آي ـ دانغ كي نرى الحاجة الى أن يظل المجتمع الدولي منشغلا بهذه المسألة حتى يحظى كل هؤلاء الاشخاص بالعناية الملائمة وحتى يستطيعوا العودة الى ديارهم يوما ما .

Digitized by UNOG Library

ونرى أنه في كمبوتشيا ، كما هو الحال في امريكا الوسطى ، يقتضي التماس الحل بالوسائل السلمية للتفاوض بموجب القانون الدولي . وينبغي أن تستمر مبادرات أعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والأمين العام . وفيما يتعلق بمبادرات الأمين العام نعتقد أنه ينبغي للجمعية العامة في هذه الدورة أن تؤكد على العبارات التي أنهى بها الأمين العام تقريره :

"ومابرحت ، منذ أوائل هذا العام أستكشف بعض الأفكار بغية وضع سيناريو مفصل لتنفيذ هذه العناصر في نهاية الأمر . ولابد لهذا السيناريو أن ينسجم بالضرورة مع المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة وأن يُمكِّن الشعب الكمبوتشي من تقرير مصيره . كما ينبغي أن يراعي المصالح المشروعة لجميع من يهمهم الأمر وأن يفسح المجال للقيام بخطوات متبادلة ، على نحو متوازن وغير متحيز . وإنني مصمم على متابعة هذه العملية ، بمجرد أن تتضح آثار المبادرات والاتصالات الدبلوماسية التي جرت مؤخرا . وتدل هذه التطورات على اهتمام أنشط بتحقيق تسوية لهذه المسألة من خلال الحوار والمفاوضات . وإنني لآمل بإخلاص أن يتحقق تقدم ملموس عما قريب في هذا الاتجاه ، مما يفسح الطريق أمام عودة السلم والاستقرار في منطقة تحملت هذه الآلام مدة طويلة"

(A/42/608 ، ص ٦)

وإننا نشاطر الأمين العام أمله ونأمل أن يكون من الممكن حسم هذه المشكلة عن طريق المفاوضات . ونعتقد أن التصويت بأغلبية ساحقة لصالح مشروع القرار الذي نشارك في تقديمه سيمكّن من تحقيق هذا .

Digitized by UNOG Library

السيد كواسي (توغو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : إن استمرار التدخل العسكري في كمبوديا والاحتلال الأجنبي لكمبوتشيا مافتئا مثار انشغال شديد وقلق عميق لدى شعب توغو . ولذلك فإن بلدي يؤيد بقوة مشروع القرار A/42/L.1 الخاص بالحالة في كمبوتشيا ويشترك في تقديمه باحساس كامل بالمسؤولية ، كما فعل في الماضي .

وبهذا تبرهن حكومة بلدي مرة أخرى ، إذا كانت ثمة حاجة الى برهان ، على اتساق وثبات مواقفها من شؤون هذا العالم المضطرب الذي تعصف به التوترات ويقض مضاجعه العنف .

لقد سبق لنا في الماضي أن عرضنا من هذا المنبر نفسه بتفصيل كاف أسباب وقوفنا الحازم الى جانب شعب كمبوتشيا في نضاله العادل ضد التعسف والأمر الواقع وقانون الغاب . ولسنا بحاجة الى التذكير بأن هذه الأسباب تستند من الناحية الأساسية الى الدفاع الثابت عن مبادئ ميثاق الإمم المتحدة ومعايير القانون الدولي والعلاقات الدولية المتمثلة في احترام الاستقلال الوطني لجميع الدول وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وعدم التدخل بأي شكل من الأشكال في الشؤون الداخلية للدول ، وعدم التهديد باستعمال القوة أو استعمالها ، والتسوية السلمية للخلافات .

ونحن نلاحظ من ناحية أخرى أن الانتهاك المنتظم لهذه المبادئ والمعايير المقدسة في كمبوتشيا يشكل تهديدا خطيرا للسلم والأمن في المنطقة وفي العالم بأسره . ذلك أنه ، بفعل تداعي سلسلة من ردود الفعل ، يمكن في أية لحظة أن تتجاوز الحرب حدود كمبوتشيا وتجر بلدان المنطقة ، وربما سائر العالم أيضا بسبب التحالفات القائمة ، الى صراع أوسع نطاقا لا يمكن التكهن بعواقبه .

إن وفد بلادي لن يسهب في تناول الأسباب والمبررات التي تجعل المجتمع الدولي ككل يقف متضامنا الى جانب الشعب الكمبودي الذي يتعرض للاحتلال والغزو . وسيسعى فقط الى استخلاص بعض الدروس من التطور الراهن للحالة في كمبوتشيا ، وذلك فيما يتعلق بمشروع القرار A/42/L.1 .

Digitized by UNOG Library

بادئ ذي بدء أشار غزو كمبوتشيا ، ذلك البلد الصغير المسالم الوديع ، ثم احتلالها من جانب بلد مجاور أقوى عسكريا ، شعورا قويا بالفزع والخوف لدى كل الأمم الصغيرة في العالم التي باتت تتساءل عن مصيرها وعن غايات الأمم المتحدة في آن معا . وكما يحدث دائما في هذه الحالات ، اتجهت الأمم الصغيرة الى هذه المنظمة العالمية تشكو لها وتطالب بالحماية والمساعدة . إن الدول الكبرى تملك وسائل الدفاع عن نفسها فرديا وجماعيا ، وربما كان هذا هو السبب الرئيسي الذي يجعل منها دولا كبرى . أما الأمم الصغيرة فإنها تضع ثقتها في منظمة الأمم المتحدة لكفالة وضمان استقلال الشعوب في ظل الكرامة وبقائها في ظل الأمن وحريتها في ظل المساواة . ولذلك فإن الحالة في كمبوتشيا تسلط مرة أخرى الضوء ، وذلك بصورة ساطعة تماما ، على دور الأمم المتحدة في هذا العالم المضطرب الذي يشتد فيه افتقار الدول الصغيرة الى الأمن . هذا هو مغزى مشروع القرار A/42/L.1 المزمع طرحه للتصويت في الجمعية العامة عصر اليوم .

لقد حان الوقت الآن ، أكثر من أي وقت مضى ، لأن تضطلع كل الأمم - التي ترغب صادقة أو تعلن رغبتها في اضفاء المزيد من الهيبة والأهمية والاتساق على دور الأمم المتحدة - بمسؤوليتها حتى لا تظل الأمم الضعيفة والصغيرة خاضعة لنزوات وابتزاز من يشغلون موقعا متميزا بحكم ما يملكون من وسائل الاخضاع التي تعطيها لهم القوة الغاشمة وبأس السلاح .

ومما يشجعنا ويقوي عزائمنا أن نرى شعب الخمير الباسل يرفض القاء السلاح والخضوع والركوع أمام الظلم . فهو لايزال منذ تسع سنوات يقاتل في سبيل حقه في العيش كأمة مستقلة صون هويته وشرفه والحفاظ على حضارته وتقاليده وتاريخه .

إن أصدق ما تتمناه في هذا الصدد كل الشعوب المحبة للعدالة والسلم ، وخاصة الأمم الصغيرة ، هو أن تتوج الحرب الوطنية التي تخاض في كمبوديا بالنصر وبتحرير كمبوتشيا من القبضة الحديدية لقوات الغزو والاحتلال . وفي هذا الصدد قالت السيدة هيدا ايكاروالد ، العضو في الوفد السويدي ، في المؤتمر الدولي الثالث المعني بكمبوتشيا ، ما يلي :

Digitized by UNOG Library

"... إننا نحن في السويد ، ذلك البلد الصغير المحايد غير المنحاز ، ندرك أهمية احترام الاستقلال الوطني ... إننا نكن عرفانا عميقا لنضالكم من أجل الاستقلال . لأنكم إذا ظفرتم بحريتكم ستكون حريتنا قد تدعمت وتعززت . ولكن إذا فقدتم حريتكم فإن حريتنا وحرية سائر البلدان ستكون مهددة" .

إن سنوات تسعا من الحرب والمحن الشاقة قد قوّت من عزيمة شعب الخمير في سعيه المضني ، لكن الدؤوب ، من أجل تحقيق وحدته . ويعتبر تشكيل الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية في ١٩٨٢ خطوة حاسمة على هذا الطريق النبيل . والدعم النشط والكثيف المتنامي باطراد الذي يتلقاه شعب الخمير بأشكال مختلفة من المجتمع الدولي ، مصدر لا ينضب من التشجيع والمؤازرة لا للوطنيين والمقاتلين في كمبوتشيا فحسب ، بل للأمم الصغيرة في العالم أيضا .

وفي الجمعية العامة للأمم المتحدة ، في هذه القاعة نفسها ، يتجلى هذا الدعم بطبيعة الحال عن طريق الاعتماد المنتظم لقرار يطالب بانسحاب القوات الأجنبية من كمبوتشيا بأغلبية تتزايد باطراد . فقد ارتفعت هذه الأغلبية من ٩١ في ١٩٧٩ الى ١١٥ في ١٩٨٦ ، ونحن نعتمد هذا العام أيضا على عونكم السخي لزيادة هذا العدد من أجل تشبيط همة الفاتح والغازي والمعتدي وردعه الى الأبد .

لكن الحل الحقيقي لمأساة كمبوتشيا حل سياسي . ولا يمكن لهذا الحل أن يتحقق إلاّ بانسحاب قوات الغزو والاحتلال بغير قيد أو شرط .

Digitized by UNOG Library

إن وفد بلادي يؤيد مقترح الشماني نقاط ، الذي قدمته حكومة كمبوتشيا الديمقراطية في ١٧ آذار/مارس عام ١٩٨٦ ، لإيجاد تسوية سياسية لمشكلة كمبوتشيا ، وذلك لأنه يتفق مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة ، وإعلان المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا الذي عقد في تموز/يوليه عام ١٩٨١ . فذلك المقترح ينص بين جملة أمور على : إجراء مفاوضات بين الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية وجمهورية فييت نام الاشتراكية ، بهدف الانسحاب الكامل للقوات الأجنبية ، على أن يتبعه اتفاق على وقف اطلاق النار تحت إشراف مراقبي الأمم المتحدة ، وتشكيل حكومة ائتلافية رباعية لكمبوتشيا ، لإجراء انتخابات حرة تحت إشراف الأمم المتحدة ، وذلك لتمكين شعب كمبوتشيا من أن يختار بحرية نظامه السياسي والاجتماعي وحكومته دون تدخل خارجي ، وتوقيع اتفاق دولي لضمان وجود كمبوتشيا واستقلالها وسيادتها وسلامتها الاقليمية .

وأود أن أشيد بالأمير نورودوم سيهانوك الذي تكرم بإحاطتنا علما بالمقترحات الجديدة في إطار المبادرات العديدة التي اتخذ زمامها بدافع من حسن النية والاستعداد الطيب ، برغم كل المحاولات الخارجية الرامية الى تقسيم الائتلاف الذي يتولى رئاسته . إن كل تلك المبادرات - التي تتمشى مع القرارات ذات الصلة الصادرة عن الجمعية العامة ، وبيان الشماني نقاط الصادر في عام ١٩٨٦ ، ومبادئ حركة عدم الانحياز ، إنما تمثل في رأي وفد بلادي إسهاما حقيقيا في المفاوضات الجارية الآن في منطقة جنوب شرقي آسيا التي تهدد بالاشتعال .

وأدعو السلطات الفييتنامية الى أن تقرن مقترحاتها الخاصة بالحل السياسي ، والتي طرحتها منذ عام ، ببرهان على حسن النية التي يجب أن تميز كل المفاوضات الدولية الجادة . ونحن نعتقد أن هذا البرهان يجب أن يتضمن إنهاء احتلالها العسكري لكمبوتشيا ، وسحب قواتها المحتلة فورا وبلا قيد أو شرط ، ووقف تدخلها في الشؤون الداخلية لذلك البلد ، كما يطلب اليها القيام بذلك في كل القرارات ذات الصلة الصادرة عن الأمم المتحدة . وفي جميع الأحوال ، يبدو لنا عام ١٩٩٠ موعدا بعيدا للغاية

Digitized by UNOG Library

لقد حان الوقت لإعادة السلم - وهو الهدف النهائي لمنظمتنا - الى منطقة جنوب شرقي آسيا هذه التي تعرضت لشدائد مريرة . فكمبوتشيا الديمقراطية تحتاج الى هذا السلم لكي تتمكن من مواجهة مشاكل التنمية الاقتصادية والاجتماعية ومشاكل إعادة التعمير الكثيرة . وفييت نام نفسها تحتاج الى هذا السلم لكي تستفيد من مواردها الخاصة ومن المساعدة التي يقدمها اليها حلفاؤها وأصدقاؤها ، في التنمية وتحسين الرفاهية الاقتصادية لشعبها . وكل بلدان المنطقة تحتاج - في نهاية المطاف - الى هذا السلم كي تحول استراتيجيات الحرب التي يفرضها عليها مناخ الصراع ، الى استراتيجيات للتنمية الاقتصادية والاجتماعية .

لقد كلت جميع بلدان المنطقة من تحمل عبء اللاجئين .

ويغتنم وفد بلادي هذه الفرصة كي يتقدم بتهانيه الحارة الصادقة الى الدول الأعضاء في رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، ويعرب للأمين العام للأمم المتحدة عن جزيل شكرنا للجهود الدؤوبة المستمرة التي يبذلها شخصيا وعن طريق ممثله الخاص ، لصالح كمبوتشيا ، بغية التوصل الى حل سلمي لهذا الصراع المفجع .

إننا نعتقد أن التسوية النهائية لمشكلة كمبوتشيا تعتمد أيضا والى حد كبير على تزايد الوحدة بين القوات الوطنية في نضالها البطولي ضد الغازي . وهذا هو مفتاح النصر النهائي . ومع ذلك يحدونا وطيد الأمل في أن تواصل حكومات كل البلدان الضغط على فييت نام لإرغامها على سحب قواتها من كمبوتشيا .

وهذا يتمشى مع التعقيب المناسب تماما الذي صدر عن الاستاذ يان ميردال في نهاية الدورة الثالثة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا . إذ قال :

"لئن كان صحيحا أن النضال المسلح هو الذي أكسب كمبوتشيا التأييد والتضامن الدوليين ، فإنه لصحيح أيضا أن نفس هذا الدعم والتضامن الدوليين قد أصبحا أكثر ضرورة من أي وقت مضى لإرغام قوات الاحتلال الفييتنامية على مغادرة كمبوتشيا" .

Digitized by UNOG Library

وهذه هي رسالة السلم الواردة في مشروع القرار A/42/L.1 الخاص بالحالة في كمبوتشيا . فتأييد مشروع القرار هذا يعني المساعدة في تأمين الظروف الضرورية اللازمة لاستعادة السلم الى تلك المنطقة المضطربة من جنوب شرقي آسيا .

ولاننا نؤمن بالحق والعدل ، فإننا نتعلق بالأمل في أن يكون شعب كمبوتشيا - بقيادة الأمير نورودوم سيهانوك ، وبتأييد المجتمع الدولي القوي - هو المنتصر الأخير ، حتى يمكن أن تصبح كمبوتشيا مرة أخرى بلدا مزدهرا مستقلا مسالما ديمقراطيا محايدا غير منحاز .

السيد روشان روان (أفغانستان) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : منذ وقت غير قليل ، أخذت تظهر ببطء ولكن بإطراد ، علامات تدل على أن حالة التوتر في العالم تخف بوجه عام وقد أيقظ هذا آمالا عريضة في السلم والأمن والتعاون في العالم ، وفي التوصل الى حل سلمي للصراعات والمشاكل الدولية والاقليمية .

ونظرا لأن عددا من الحكومات في أجزاء شتى من العالم قد أدركت إدراكا تاما معنى هذا الاتجاه الآخذ في الظهور وحرصت على الإسهام على نحو ايجابي في تعزيزه ، فقد اتخذت خطوات جسورة صوب الحوار والتوفيق والمصالحة للتخفيف من حدة التوترات الاقليمية . وهذه الخطوات خطوات شجاعة ينبغي ألا يفوت هذه المنظمة العالمية تشجيعها ودعمها ومساعدتها .

وفي جنوب شرقي آسيا ، يتضح مثل هذا الوضع الايجابي البناء بجلاء في جهود دول الهند الصينية الثلاث جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، وجمهورية فييت نام الاشتراكية ، من أجل تحقيق الاستقرار والسلم والتعاون في ذلك الجزء من العالم .

إن سياسة المصالحة الوطنية التي أعلنتها حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية في ٢٧ آب/أغسطس الماضي ، تعد أحد هذه التطورات بل ربما كانت أبرزها جميعا . فهي خطوات حقيقية في الاتجاه الصحيح ، وتستحق كل تشجيع وتأييد من المجتمع الدولي . ونحن نشيد بهذه المبادرة السلمية البناءة الواقعية التي أقدمت عليه جمهورية

Digitized by UNOG Library

كمبوتشيا الشعبية والتي ترمي الى ضمان وحدة جميع الكمبوتشيين في بناء كمبوتشيا سالمة مستقلة غير منحازة ، والإسهام في إقرار السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا .

وفي هذا السياق ، يعد الاتجاه البناء صوب الحوار والمصالحة الذي أعلنه الأمير نورودوم سيهانوك أمرا باعثا على التشجيع أيضا . ويحدونا وطيد الأمل في أن ينجح الشعب الكمبوتشي عما قريب في حسم خلافاته ، وأن يشارك في العمل صوب إعادة تعمير بلاده التي عانت الكثير في الآونة الأخيرة .

Digitized by UNOG Library

من المؤسف أن هذه الجمعية العامة تناقش مسألة كمبوتشيا دون حضور الممثلين الشرعيين لشعب كمبوتشيا ، حيث يشغل مقعدهم ممثلو ما يسمى بكمبوتشيا الديمقراطية . إننا نعتقد اعتقادا راسخا أن هيبة هذه الهيئة الدولية بحق ، الامم المتحدة ؛ وفعاليتها ونفوذها سيصونها ويحققها العمل على أن تصبح كل أمة ممثلة هنا بممثليها الحقيقيين ، والممثل الحقيقي للأمة الكمبوتشية جمهورية كمبوتشيا الشعبية . كما أن كفالة مثل هذا التمثيل الحقيقي ستوفر أيضا تشجيعا ، من جانب هذه الهيئة ، لحكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية التي تستحق التشجيع ، على جهودها النبيلة الرامية الى تحقيق المصالحة الوطنية وإعادة السلم الى كل شعب ذلك البلد .

إن قضية كمبوتشيا يجب النظر اليها ضمن الإطار الاوسع للسلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا . وكما هي الحال بالنسبة لمناطق أخرى ، يظل من صالح كل بلد أن يتخلى عن المواقف المتعنتة لصالح السلم والاستقرار والتعاون في منطقته ، من حيث أن ذلك يخدم مصالحه الوطنية بأفضل مما يخدمها أي اعتبار آخر تمليه مصالح دول من خارج المنطقة . وهذا ، على وجه التحديد ، هو السبب الذي يدفع حكومة جمهورية أفغانستان الديمقراطية الى أن تؤيد باستمرار جهود بلدان الهند الصينية الثلاثة الرامية الى إجراء حوار وايجاد تفاهم مع بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

وفي هذا الصدد ، أود أن أرحب بالتقدم الذي أحرز مؤخرا في المحادثات بين فييت نام وأندونيسيا . فاتفاقهما على عقد اجتماع لفريق العمل ، في وقت يتفقان عليه معا ، لمناقشة مسألة كمبوتشيا ومشاكل جنوب شرقي آسيا ككل ، تطور إيجابي نأمل أن يؤدي الى تفاهم كامل بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا .

كما نرحب أيضا باتفاق البلدين على عقد اجتماع غير رسمي ، بواسطة اندونيسيا ، بين الجانبين الكمبوتشيين دون أية شروط مسبقة . ونحن مقتنعون بأن هذا الاجتماع سيمهد الطريق أمام تحقيق المصالحة الوطنية في كمبوتشيا .

Digitized by UNOG Library

كما نعلق أيضا أهمية كبيرة على القرار الذي اتخذته جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية ، كل على حدة ، بخصوص انسحاب القوات الفييتنامية الطوعي الجزئي السلمي من كمبوتشيا ، على أن يستكمل الانسحاب في عام ١٩٩٠ . ويمثل تأييد جميع البلدان ، لا سيما الدول المجاورة ، لتنفيذ سياسة المصالحة الوطنية في كمبوتشيا تنفيذا ناجحا الاستجابة المنطقية والبنّاءة الوحيدة الممكنة لهذا التحرك .

ونرحب أيضا باستعداد جمهورية فييت نام الاشتراكية لإجراء محادثات مع الصين بغية حل خلافاتهما . فالطريق العملي الوحيد الذي يمكن أن يؤدي الى تطبيع العلاقات بين البلدان المتجاورة ، ومن ثم يكفل استتباب السلم والامن والتعاون ، هو الاستعداد للتفاوض بنية حسنة وتوافر الارادة السياسية وقوة التصميم .

لقد أخفق مشروع القرار ، الذي ظل يقدم الى هذه الجمعية على مدى السنوات الثمان الماضية بشأن مسألة كمبوتشيا ، في أن يساعد على حل هذه المسألة . ونحن مقتنعون أن سبب ذلك الاخفاق كامن في طبيعة مشروع القرار المنحازة لجانب واحد . فالذي ينبغي لأي قرار يستهدف المساعدة على تحقيق حل سياسي ، هو أن يكون معقولا وبنّاء ومتوازنا . ويأخذ الشواغل المشروعة لجميع الأطراف المعنية بعين الاعتبار . فذلك النهج وحده هو الذي يمكن أن يؤدي الى اتخاذ قرار لا يظل مجرد ورقة يعاد تقديمها سنويا . وعندها يمكننا أن نعتبر أن لدينا قرارا له أثر يذكر على التوصل الى حل سياسي سلمي للقضية قيد البحث . ولهذا السبب ينوي وفد بلدي أن يصوت ضد مشروع القرار المعروض علينا ، وهو ، في رأينا ، مشروع قرار منحاز لجانب واحد ومقدم بدوافع سياسية ، ولذلك فإنه غير عملي .

وفي الختام ، نأمل مخلصين ألا يخفق المجتمع الدولي وهذه الهيئة العالمية في تشجيع وتأييد الاتجاهات الايجابية التي ظهرت في جنوب شرقي آسيا ، لا سيما عملية المصالحة الوطنية في كمبوتشيا . لقد عانى شعب ذلك البلد الكثير ، ويتعين علينا أن نبذل قصارى جهدنا لمساعدته على حل خلافاته الداخلية ، وبذلك يتعاون الجميع على

Digitized by UNOG Library

إقامة كمبوتشيا مستقلة وغير منحازة ، تعيش هي وجاراتها حياة سلم وتعاون مع بلدان جنوب شرقي آسيا المجاورة ، وتسهم بذلك في إحلال السلم والأمن في تلك المنطقة وفي العالم بأسره .

السيد فيلانكو سان خوسيه (كوبا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : جاء في تقرير الأمين العام عن الحالة في كمبوتشيا ، المؤرخ في ٦ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٧ :

"لاحظت بعض دلائل التحرك التي آمل أن تمضي في الاتجاه الصحيح" .

(A/42/608 ، الفقرة ١١) .

ونحن نشارك تماما في ذلك التفاؤل . فهو يعكس أحداثا وقعت مؤخرا في جنوب شرقي آسيا بصورة عامة ، وفي كمبوتشيا بصورة خاصة .

وهي أحداث ينبغي أن تفضي الى تسوية سياسية للحالة في كمبوتشيا ، ومن واجب المجتمع الدولي أن يساعد ، من خلال انتهاج نهج معتدل حيالها في أعماله وإعلاناته ، على تحقيق تسوية في أسرع وقت ممكن ، وعدم فرض حلول لا تأخذ في الاعتبار واقع كمبوتشيا اليوم .

من الواضح أنه قد اتخذت في الشهور الأخيرة خطوات تستهدف تخفيف حدة التوتر في جنوب شرقي آسيا ، وإن الكلمات التي من قبيل "الحوار" ، و "حسن النية" ، و "المصالحة الوطنية" ، آخذة في الظهور ، وستحل في النهاية محل مفردات الحرب التي لا تزال مستعملة حتى الآن .

ففي ٢٧ آب/أغسطس أعلنت حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية سياستها للمصالحة الوطنية ، واستعدادها للاجتماع بالمجموعات المعارضة وحلفاء تلك المجموعات باستثناء بول بوت ومن معه . ونود أن نتوقف عند هذه النقطة لإبداء تعليق موجز .

فما من أحد ، داخل كمبوتشيا أو خارجها ، يعجب ببول بوت . وكلنا نعلم أن مجرد وجوده يبعث على النفور حتى لدى البلدان التي تعارض علانية حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية . وقبول بول بوت كمشترك في حوار أشبه بمطالبة الحلفاء قديما

Digitized by UNOG Library

التفاوض مع زبانية هتلر في حكومة المانيا في نهاية الحرب العالمية الثانية . فدماء الشعب الكمبوتشي لم تجف بعد ومعاناته قد طالت ، ولا يتعين أن يكون التاريخ وحده هو الذي يدين جرائم الإبادة .

إن حل مشكلة كمبوتشيا في أيدي الكمبوتشيين أنفسهم ، والضغط السياسي ، سواء مورس عن طريق الإعلانات أو عن طريق قرارات تتخذها الجمعية العامة ، لا يمكن أن يسهم في بلورة عملية الحوار الدائرة الآن بحيث تفضي الى تشكيل حكومة مصالحة وطنية في كمبوتشيا .

إن المحادثات التي جرت في ٢٩ تموز/يوليه ١٩٨٧ بين فييت نام ، بوصفها ممثلة لبلدان الهند الصينية ، واندونيسيا ، بوصفها ممثلة لبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، خطوة مهمة فتحت آفاقا حقيقية للسعي صوب حلول يتفاوض عليها دون شروط مسبقة .

Digitized by UNOG Library

وفي النهاية يعتبر الإعلان الذي صدر عن حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية مؤخرا وأبدت فيه استعدادها للاجتماع بقادة العديد من مجموعات المعارضة وعرضها إعطاء منصب رفيع لأحدهم في إدارة الدولة خطوة أخرى تجيز لنا أن نتطلع إلى المستقبل بتفاؤل .

وحين نقول إنه من المستحيل فرض حلول لا تأخذ في الاعتبار واقع كمبوتشيا اليوم ، فإننا نقول ذلك وفي ذهننا محاولات من يودون تجاهل الحقيقة الماثلة في أن هناك اليوم حكومة تسيطر على الأراضي الكمبوتشية وأن تلك الحكومة قد اتخذت خطوات ملموسة صوب إعادة بناء البلد ، وتتجاهل وجود قوات فييتنامية ذهبت إلى كمبوتشيا تحديدا لوقف عمليات الإبادة التي كان يقوم بها نظام بول بوت وإعادة السلم والاستقرار اللذين يتوق إليهما الشعب الكمبوتشي . فمحاولة تجاهل هاتين الحقيقتين لن تسفر إلا عن انتكاس العملية التفاوضية . والقوات الفييتنامية لن تنسحب من كمبوتشيا إلا عندما يتوقف العدوان والتدخل في شؤون جمهورية كمبوتشيا الشعبية وهو ما أعلنته تلك الحكومة . ولن يقع ذلك الانسحاب نتيجة لممارسة ضغط أو إصدار قرارات . وبالتالي ، فإن وقف العدوان عنصر أساسي من عناصر حل الصراع وما من شيء سيجعل من الممكن الاستعاضة عن الأسلحة بالحوار وعن العداء بالمصالحة الوطنية سوى عملية تفاوضية كتلك التي بدأت تتشكل الآن .

ينبغي أن يكون إجراء انتخابات عامة في كمبوتشيا وتشكيل حكومة ائتلافية وطنية نتيجة طبيعية للمحادثات ووقف العدوان وانسحاب القوات الفيتنامية . ومحاولة قلب هذه الشروط بلا أية ضمانات من أي نوع يكاد يكون أشبه بمطالبة من لم يسبق لهم الاستسلام بأن يستسلموا .

لكل هذه الأسباب ، يرى وفدي أن مشروع القرار المقدم لهذه الجمعية للنظر فيه لا يأخذ في الاعتبار المناخ الجديد في جنوب شرقي آسيا ، ولا يسهم في التوصل إلى حل عاجل لهذا الصراع .

وقد ذكر الأمين العام في التقرير الذي أشرت إليه في بداية بياني ما يلي :

Digitized by UNOG Library

"وتدل هذه التطورات على اهتمام أنشط بتحقيق تسوية لهذه المسألة من خلال الحوار والمفاوضات" .

ثم يخلص القول :

"وإنني لآمل بإخلاص أن يتحقق تقدم ملموس عما قريب في هذا الاتجاه ، مما يفسح الطريق أمام عودة السلم والاستقرار في منطقة تحملت هذه الآلام مدة طويلة" . (A/42/608 ، الفقرة ٢٢)

لقد حان الوقت للنهوض بهذه العملية التفاوضية التي ستكون السبيل الوحيد لبناء كمبوتشيا متمتعة بالسلم مستقلة ديمقراطية محايدة وغير منحازة ، وهو هدف الجميع وحلمهم .

السيد سلاوي (المغرب) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : منذ عام ١٩٧٩ ، والأمم المتحدة تنظر الصراع الدائر في كمبوتشيا وتوصي بالقواعد والأصول الإجرائية الرامية إلى تحقيق تسوية سلمية محددة . وقد دفع عدم إحراز تقدم حاسم في السعي من أجل حل عادل ومُرض لهذه المشكلة الجمعية العامة إلى أن تظل تؤكد مجددا ، طوال سنوات ، العناصر الأساسية لتلك التسوية وهي : أولا ، استعادة استقلال كمبوتشيا ، وسيادتها وسلامتها الإقليمية ؛ ثانيا ، حق الشعب الكمبوتشي في أن يقرر مستقبله ؛ ثالثا ، التزام كافة الدول بالامتناع عن التدخل في الشؤون الداخلية لذلك البلد ؛ ورابعا ، انسحاب كافة القوات الأجنبية .

وتجيز لنا البوادر المشجعة التي ظهرت منذ اعتماد القرار ٦/٤١ المؤرخ في ٣١ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٦ أن نأمل في ظهور حل لهذه المشكلة يأخذ في الاعتبار كافة المصالح التي يتعلق بها الأمر .

ونحن نرحب جميعا بنتائج الاجتماع الذي عقد في ٢٩ تموز/يوليه بين السيد مختار كوسوماتمادجا ، وزير الشؤون الخارجية لإندونيسيا والمتحدث باسم بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا (آسيان) ، ونظيره الفييتنامي ، وهو الاجتماع الذي اقترحت اثناءه اندونيسيا عقد اجتماع غير رسمي يحضره الطرفان الكمبوتشيان على قدم مساواة

Digitized by UNOG Library

دون أية شروط مسبقة ودون مراسم ، وتدعى إليه فييت نام إلى جانب البلدان المعنية الأخرى .

ولقد كان من الممكن لرد الفعل المواتي من جانب الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا والحكومة الفييتنامية أن يدفع عملية السلم قدما في المنطقة لو لم تنشب خلافات حول تفسير العناصر الأساسية كالمصالحة الوطنية ، وتشكيل حكومة رباعية ، والأصول الإجرائية لانسحاب القوات الأجنبية .

إن المملكة المغربية تتفهم تماما صعوبة وتعقيد مشكلة كمبوتشيا . إلا أنها ترى أن كافة الأطراف المعنية ينبغي أن تُبدي الإرادة السياسية اللازمة لإتاحة كل فرص النجاح لهذه المبادرة .

ويسرنا ، في هذا الصدد ، الالتزام الذي أعرب عنه وزير الشؤون الخارجية في اندونيسيا أمام هذه الجمعية بمواصلة النقاش مع القادة الفييتناميين حول اجراءات تنفيذ اقتراح ٢٩ تموز/يوليه . ونأمل أن يفتح التفاؤل الذي أثارته تلك المبادرة السبيل إلى الحوار البنّاء الذي سيجعل من الممكن ، على الأقل ، وضع حدّ لمعاناة الشعب الكمبوتشي وإنهاء مأساته .

ويمثل إجراء ذلك الحوار أيضا لبّ مهمة المساعي الحميدة التي بدأها الأمين العام للأمم المتحدة منذ تولى منصبه . وقد أعرب السيد خافيير بيريز دي كوييار في آخر تقرير له خُصص للحالة في كمبوتشيا (A/42/608) عن تصميمه الراسخ على متابعة جهوده بغية وضع سيناريو يراعي المصالح المشروعة لجميع من يهمهم الأمر وينسجم مع المبادئ الأساسية لميثاق الأمم المتحدة وحق الشعب الكمبوتشي في تقرير مصيره .

ويجب على الجمعية العامة أن تدعم هذه المبادرات بالطريقة السليمة لوقف دورة العنف في ذلك الجزء الحساس من العالم ، واستعادة حق الشعب الكمبوتشي في الوحدة الوطنية ، والسلامة الإقليمية وفي اختيار نظامه السياسي دون أي تدخل خارجي .

Digitized by UNOG Library

إن المملكة المغربية التي تثمّن عاليا الجهود المشتركة المستمرة التي تواصل البلدان المحايدة لرابطة أمم جنوب شرقي آسيا (آسيان) بذلها للتعجيل بتحقيق تسوية سياسية شاملة للمسألة الكمبوتشية ستواصل ، كما فعلت في الماضي ، تأييدها لمشروع القرار المقدم إلى الجمعية .*

---

* عاد الرئيس إلى مقعد الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

ومما يدعو إلى الاطمئنان أن نعرف بوجود مبادرات اقليمية في كثير من المناطق التي تنتشر فيها المنازعات أو يسودها التوتر ، تهدف إلى حل تلك المنازعات وتخفيف حدة ذلك التوتر ، وإزالة أسبابهما الرئيسية . وتستحق كل عرفان وتأييد من جانبنا . هذه المبادرات ، التي تقوم على تحليل متعمق لكل حالة على حدة وعلى رؤية متفائلة لمستقبل واحد ومشترك ، وهل هناك إشادة بتلك الجهود أفضل من منح جائزة نوبل للسلام بالأمس للسيد أوسكار أرياس رئيس جمهورية كوستاريكا لدوره في توقيع اتفاق ٧ آب/ أغسطس ١٩٨٧ لإقرار السلم في امريكا الوسطى ؟

ويعبر ثبات موقف بلادي بشأن الحالة في كمبوتشيا عن اخلاصنا للمبادئ الواردة في ميثاق الأمم المتحدة وخاصة احترام سيادة الدول وسلامتها الإقليمية ، وعدم استخدام أو التهديد باستخدام القوة في العلاقات بين الدول ، والتسوية السلمية للمنازعات .

ونأمل أن يساعد اعتماد مشروع القرار A/42/L.2 على استئناف العملية التي بدأت الآن من أجل التوصل إلى تسوية سياسية توفيقية تكون مقدمة لإقامة منطقة سلم وحرية وحياد في جنوب شرقي آسيا .

السيد غيرا - توليتا (كولومبيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : بعد تسع سنوات من غزو كمبوتشيا ، لا يزال ذلك الغزو موضع رفض من جانب المجتمع الدولي . فالاحتلال غير المشروع لكمبوتشيا ينتهك ميثاق الأمم المتحدة والمبادئ الأساسية للقانون الدولي . والرفض الدائم المتعنت من جانب المحتلين لاحترام قرارات ومقررات الأمم المتحدة يجعل حالة شعب كمبوتشيا الذي طالت معاناته مبعثا للقلق والحزن ، ويزيد من حدة الخطر الذي يتعرض له السلم والأمن الدوليان .

وهو يدعو إلى القلق أيضا لانه ، إذا كانت القرارات والمقررات التي تعتمدها الجمعية العامة لن تحترم ، فقد ينجم عن ذلك فقدان مستمر لمصداقية منظمة عالمية كالأمم المتحدة هي قاعدة التفاهم بين جميع أمم العالم والمحفل الطبيعي للحوار واتخاذ القرارات الرامية إلى صون السلم وحقوق الانسان وإقامة توازن بين المجتمعات غير المتساوية . ولقد أنشئت الأمم المتحدة أيضا لكي تتفادى أو تعمل على تصحيح أوجه

Digitized by UNOG Library

الاجحاف الذي يلحق بالشعوب ولكي تسعى لإيجاد آليات تمكّن من تنفيذ المعايير والقيم التي تعتمدها كل الدول الأعضاء في هذه المنظمة حتى تحظى بالاحترام ويجري الالتزام بها . وهذا هو ما انضممنا جميعا إلى هذه المنظمة العالمية لنفعله ، لا لكي ننتهك المبدأ العالمي الذي يحكمها .

وقد استمرت الجهود الرامية لإيجاد حل سياسي دونما انقطاع منذ المؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا في عام ١٩٨١ . وطرحت اقتراحات عديدة تتسم بالقدرة ، غير أنها لم تنجح حتى الآن ، لسوء الحظ ، في حل المشكلة .

وتستحق الجهود التي تبذلها رابطة أمم جنوب شرقي آسيا الثناء والتقدير الخاص . فالدور الذي تضطلع به في السعي للتوصل إلى حل للنزاع في كمبوتشيا له أهمية قصوى ، غير أن المجتمع الدولي أيضا عليه التزام ومسؤولية تعزيز الإرادة السياسية التي من شأنها أن تتيح تسوية المشكلة سلميا .

ويستحق العمل النشط الذي قام به الأمين العام للأمم المتحدة عن طريق ممثله الشخصي وعن طريق اللجنة المخصصة التابعة للمؤتمر الدولي المعني بكمبوتشيا التأييد العالمي الذي ينبغي أن يتمثل في رسالة قاطعة لا لبس فيها ومفادها : أن العالم لن يقبل بعد الآن استمرار الحالة السائدة في كمبوتشيا . وأن الاحتلال يجب أن ينتهي ، والانسحاب الفوري لجميع القوات الأجنبية يجب أن يتم بوصفه الشرط الضروري الذي لا غنى عنه للتوصل إلى تسوية سياسية شاملة للمشكلة . ويجب على المحتلين أن ينتقلوا من الأقوال إلى الأفعال لكي يثبتوا أنهم على استعداد للمشاركة في حل هذه المشكلة سلميا .

ولا يسعنا أن نغفل مشكلة اللاجئين الخطيرة وهي واحدة من أخطر عواقب سياسة فييت نام تجاه جيرانها . ويستحق العمل المتجرد الذي تقوم به حكومة تايلند بمساعدة غيرها من الحكومات والوكالات الدولية والمؤسسات الانسانية الذي وفر الإغاثة والتشجيع للمشردين من سكان كمبوتشيا كل التقدير من جانبنا . وكما ذكر الأمين العام بحق في تقريره ، فبفضل سخاء تايلند والبلدان المانحة أمكن ضمان رفاه اللاجئين لسنة أخرى ،

Digitized by UNOG Library

على الرغم من أن الأمن في المخيمات على الحدود ما يزال يشكل مشكلة شديدة الصعوبة . ويقع على الجميع واجب الاسهام قدر الامكان في تخفيف عبء هذه المشاكل .

وينبثق موقف كولومبيا من هذه المشكلة من امتثالها لمبادئ القانون الدولي ولأحكام ميثاق الأمم المتحدة وللمبادئ التي أنشئت من أجلها حركة بلدان عدم الانحياز . ولا يفوت كولومبيا أن تعرب عن رأيها كلما ظهرت حالة كالحالة التي ابتليت بها كمبوتشيا ، وهي حالة تضر ببلد وبمنطقة وتُعرّض للخطر السلم والأمن الدوليين . وتكرر بلادي ، مرة أخرى ، دعمها القاطع لمبادرات السلم التي تضمن انسحاب كل القوات الأجنبية من كمبوتشيا والتي ستؤدي إلى استعادة وصيانة استقلال ذلك البلد وسيادته وسلامته الإقليمية ، وتضمن حق شعبها في أن يقرر مصيره بنفسه بلا أي تدخل خارجي ، وتمكن من إعادة تأهيل وتعمير كمبوتشيا والبلدان المجاورة لها .

ويود وفد بلادي ، على وجه الخصوص ، أن يسلط الضوء على الاسهام في عملية الحوار والسعي إلى إيجاد الحلول المناسبة الذي قامت به الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديموقراطية برئاسة الأمير نوردوم سيهانوك .

Digitized by UNOG Library

إن المبادرات الأخيرة ، والخطوات الدبلوماسية التي اتخذت في المنطقة ، وبموافقة الحكومة الائتلافية ، تجعل في الإمكان النظر الى المستقبل بشيء من الامل . بيد أنه ينبغي ألا يغيب عن بالنا أنه لا بد أن تستند الاتفاقات الى مبادئ ميثاق الامم المتحدة ، وأنه لشرط مسبّق أن يسحب المحتلون قواتهم بالكامل . ويجب أن تغادر القوات الاجنبية كمبوتشيا . كما ينبغي أن تغادر كل جزء في العالم تعرض فيه للخطر حق الشعوب في تقرير المصير .

يسر كولومبيا أن تكون من مقدمي مشروع القرار A/42/L.1 الذي يدعو الى إيجاد حل سلمي للنزاع الكمبوتشي . كما تناشد - في الوقت نفسه - الدول الاعضاء أن تؤيده . فبهذه الطريقة ، ستسهم تلك الدول في عملية من شأنها أن تؤدي الى إيجاد تسوية شاملة لمسألة كمبوتشيا ، وإعادة السلام أخيرا الى هذا البلد المعذب من بلدان جنوب شرقي آسيا .

السيد ماكسيموف (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد دعت جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية دائما الى حل المسائل المتعلقة بكمبوتشيا سلميا بشكل يحقق مصلحة الشعب الكمبوتشي ، والسلام والاستقرار في جنوب شرقي آسيا . وتماشيا مع هذا ، نرحب ببيان حكومة كمبوتشيا الشعبية المؤرخ في ٢٧ آب/اغسطس ١٩٨٧ ، والخاص بسياسة المصالحة الوطنية . فهذه الوثيقة تفصح عن نية حسنة ، ومستوى عال من الشعور بالمسؤولية إزاء مستقبل البلد والشعب الكمبوتشي .

فسياسة المصالحة الوطنية سياسة مخلصة فعّالة مبنية على وحدة كل العناصر الوطنية الكمبوتشية وحدة تمكّن كل الوطنيين من أن يبنوا معا مجتمعا تقدميا عادلا وديمقراطيا . وهي سياسة قصد بها أن تكفل للشعب الكمبوتشي مستقبلا سلميا يمكنه من قطع خطوات اخرى على درب التقدم الاقتصادي والاجتماعي .

Digitized by UNOG Library

ويوضح بيان جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، بوجه خاص ، أن :

"جمهورية كمبوتشيا الشعبية على استعداد للاجتماع بالجماعات الاخرى من الخمير وزعمائهم باستثناء المجرم بول بوت ورفاقه المقربين ، بغية إجراء مناقشات بشأن التوفيق الوطني ، استنادا الى عدم تكرار التعرض أبدا لخطر إبادة الاجناس ولضم الصفوف مع الشعب بأسره لحماية البلد وتعميره في ظل ظروف يهيمن عليها السلم والاستقرار" . (A/42/534 ص ٢ - ٣)

وترى جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية في هذه المبادرة البناءة الجديدة من جانب الحكومة الكمبوتشية استمرارا لسياستها الداخلية والخارجية بما يحقق مصلحة شعبها ، وقيام علاقات حسن الجوار مع جيرانها . وهذه إضافة حقيقية من جانب كمبوتشيا الى الكفاح الشامل للقوات المحبة للسلام للقضاء على النزاعات الإقليمية ، وإقامة علاقات الصداقة والتعاون في هذه المنطقة الكبيرة من آسيا والمحيط الهادىء

وبييلوروسيا مقتنعة أشد الإقتناع بأن تنفيذ هذه المبادرة من شأنه أن يهيىء الظروف المواتية لتسوية سلمية للمسألة الكمبوتشية . وسوف يأخذ هذا العمل في الاعتبار الحقائق التي نشأت في شبه جزيرة الهند الصينية . والتوصل الى إتفاق بين القوى الوطنية الصادقة في وطنيتها .

فلا وجود إلا لطريق واحد للخروج من النزاع ، هو التسوية السلمية . ونحن نعبر عن تضامننا الكامل مع موقف كمبوتشيا وحكومتها . فهذا البلد ، بالاشتراك مع جمهورية فييت نام الاشتراكية ، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية ، بذل وسيبذل جهودا حقيقية للتوصل الى مخرج الى حل تقبله كل الاطراف المعنية . فلا بد من تسوية المشكلة الكمبوتشية بواسطة الشعب الكمبوتشي نفسه بدون تدخل أو ضغط .

وينبغي ايضا أن نعتبر من الخطوات الايجابية إتفاق ٢٩ تموز/يوليه ١٩٨٧ بين فييت نام ، باعتبارها ممثلة لبلدان الهند الصينية الثلاثة ، واندونيسيا ،

Digitized by UNOG Library

باعتبارها ممثلة لرابطة بلدان جنوب شرقي آسيا ، حول عقد إجتماع للاطراف لبحث مشاكل كمبوتشيا وغيرها من مشاكل جنوب شرقي آسيا . والدليل الآخر على حسن نية حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية استعدادها الذي أعربت عنه في بيان ٢٩ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٨٧ الصادر عن وزارة الشؤون الخارجية لكمبوتشيا ، للاشتراك في اجتماع ممثلي أحزاب المعارضة الكمبوتشية . ونحن نؤيد مناشدة حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية بتقديم التأييد الواسع لتنظيم مثل هذا الاجتماع .

وهناك دليل آخر على رغبة الكمبوتشيين التوصل الى تسوية سلمية للحالة ، هو بيان الحكومة الكمبوتشية الصادر في ٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٧ . فقد أكد ذلك البيان ، مجددا ، إنهاء ، استمرار أمنها في إنتهاج سياسة المصالحة الوطنية ، على استعداد للاجتماع بالأمير سيهانوك وزعماء الأحزاب المعارضة لبحث المسائل المتعلقة بالحل السلمي للمشكلة الكمبوتشية . وعندما تتوقف كل أشكال التدخل الخارجي ، سينسحب المتطوعون الفيتناميون بالكامل من كمبوتشيا ، وتجرى انتخابات ، وتؤلف حكومة إئتلافية يكون هدفها بناء كمبوتشيا مسالمة ، مستقلة ، ديمقراطية ، محايدة وغير منحازة ، تقيم علاقات حسن جوار مع كل جيرانها ، وكل بلدان العالم . وعملا على توفير الضمانات والكفالات لما يتسنى التوصل اليه من اتفاقات بغية تحقيق استقلال كمبوتشيا ، وإقرار السلام في جنوب شرقي آسيا ، يقترح اعلان كمبوتشيا عقد مؤتمر دولي . وهكذا فانه بتوافر حسن النوايا والجهود الصادقة من جانب كل الاطراف ، يمكن التوصل الى حل سياسي مرض للمشكلة الكمبوتشية .

إن بالامكان اقرار السلم والاستقرار في كمبوتشيا ، والهند الصينية وجنوب شرقي آسيا جميعا ، وسيكون هذا في مصلحة السلم العالمي بأسره . ومن واجب الامم المتحدة أن تبذل كل ما في وسعها سعيا الى تحقيق هذه الاهداف . فاسلوب المواجهة لا يساعد على التوصل الى تسوية . ولقد حان الوقت للتخلي عنه .

وتعتقد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية إنه يجب الاستعانة بالامم المتحدة ، ولكن لتعزيز فرص التوصل الى تسوية ، لا لتزيد الموقف خطورة ، أو لتخلق عقبات جديدة أمام تطلعات شعب كمبوتشيا الى حل مشاكله الداخلية دون تدخل خارجي .

Digitized by UNOG Library

السيد لوهيا (بابوا غينيا الجديدة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

اسمحوا لي ، سيدي الرئيس ، بأن أتقدم اليكم بخالص التهنئة على الاسلوب الفعّال والقدير الذي تديرون به أعمالنا في هذه الجمعية العامة .

إن بابوا غينيا الجديدة ، تتكلم اليوم لكي تعرب عن قلقها البالغ إزاء الحالة في كمبوتشيا . فقد استمرت حالة عدم الامن وتشريد السكان والبؤس والموت والدمار المفروضة على شعب كمبوتشيا لفترة طال أمدها . وهذه الحالة تحتم على المجتمع الدولي ألا يدخر جهدا في سبيل التوصل الى حل سلمي ومبكر للمشاكل المتعددة الاوجه التي تواجه كمبوتشيا . وهناك حاجة عاجلة للبحث عن سبل ووسائل تمكّن الاطراف المعنية من الدخول في حوار جاد من شأنه أن يعزز إمكانيات التوصل الى حل سياسي للمشاكل التي تحدق بكمبوتشيا .

ويعتقد وفد بلدي أن الاقتراح الخاص باقامة "حفل" بشأن مسألة كمبوتشيا يمثل نقطة إنطلاق مفيدة يمكن أن تعزز حسن النية والتفاهم اللازمين لحل مشاكل كمبوتشيا المعقدة .

إن ما أبداه شعب تايلند من صبر وحسن نية وكرم ضيافة تجاه اللاجئين من كمبوتشيا أمر يستحق الثناء . كما أن العبء الذي تنوء به تايلند وحسن النية الذي تبديه لا ينبغي أن يشجعا المجتمع الدولي على التردي في وهدة الرضا عن النفس . فحدة المشكلة من الخطورة بمكان بحيث لا تسمح للمجتمع العالمي باتخاذ مواقف متخاذلة ، وللامين العام للامم المتحدة ، ومنظومة الامم المتحدة ، والمنظمات غير الحكومية أدوار حيوية في تخفيف ما يعانيه شعب كمبوتشيا من بؤس وفي تيسير تهيئة بيئة تفضي الى حل المشاكل التي تسبب هذا البؤس .

ولا تزال الحالة في كمبوتشيا تمثل تهديدا للسلم والامن الاقليميين . وهي تزداد تفاقما نتيجة للوجود المستمر للقوات الاجنبية في كمبوتشيا ضد رغبات الشعب الكمبوتشي . ولا يسعنا إلا أن ندين الاحتلال المستمر لكمبوتشيا من جانب قوات أجنبية . ويمثل وجود القوات الاجنبية في كمبوتشيا ضد رغبات شعبها انتهاكا خطيرا لميثاق الامم المتحدة ، ومن ثم فإنه يستحق الإدانة على أوسع نطاق .

Digitized by UNOG Library

ولابد من أن يتم الانسحاب التام للقوات الاجنبية من أجل تمكين شعب كمبوتشيا من أن يختار حكومته ويقرر مصيره بالوسائل الديمقراطية دون تدخل أو تخريب أو قسر من الخارج .

ونحن نناشد شتى الفئات السياسية في كمبوتشيا أن تظل متحدة لصالح هدفها المشترك المتمثل في إستعادة سيادة كمبوتشيا .

وتثني حكومة بلدي على أعضاء رابطة أمم جنوب شرقي آسيا لما تبديه من إهتمام وتفان في السعي من أجل التوصل الى حل سلمي للمشاكل التي تواجهها كمبوتشيا .

إن مشروع القرار الخاص بكمبوتشيا المطروح الآن أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة يستحق تأييدنا التام والإجماعي . وقد اشتركت بابوا غينيا الجديدة في تقديم مشروع القرار هذا ، وتصويتنا تأييدا له سيكون تصويتا لصالح الحق في تقرير المصير والحفاظ على الحريات الاساسية وحقوق الإنسان والكرامة والسلامة الإقليمية والسيادة لشعب كمبوتشيا .

السيد فونفساي (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : بحلول هذا الشهر يجيء العام التاسع الذي تنظر فيه الجمعية العامة على التوالي في الحالة حول كمبوتشيا . والامر الذي يؤسف له هذا العام كما كان الحال في السنوات الماضية هو أن الممثل الشرعي الحقيقي للشعب الكمبوتشي ولجمهورية كمبوتشيا الشعبية لم يتمكن - لانه منع من ذلك على نحو خاطئ - من أن يعرب شخصيا عن آرائه بشأن هذه القضية التي لها أهمية فائقة له .

وتذكر الجمعية العامة أنه طوال الاعوام الثلاثة الماضية أحجمت وفود عديدة ، ومنها وفد بلدي ، عن الاشتراك في مناقشة هذا البند . وأسباب ذلك معروفة لممثلي الدول . وتذكر الجمعية أيضا أنه طوال ثمانية أعوام ، وبعد كل المناقشات التي جرت لمشاكل السلم والإستقرار والتعاون والمسائل المتصلة بمشكلة كمبوتشيا فإن جهود المجتمع الدولي ، مهما كانت محمودة ، الرامية الى حسم هذه المشاكل لم تكن مثمرة .

Digitized by UNOG Library

وأسباب هذا الجمود ، الذ واجهه المجتمع الدولي ولا يزال يواجهه معروفة تماما للجميع فهناك مجموعة من البلدان سعت لان تفرض وجهات نظرها على مجموعة أخرى من البلدان مما يلحق الضرر بالتطلعات والمصالح المشروعة لشعب كمبوتشيا الشهيد وغيره من شعوب الهند الصينية التي كانت ، كما يعلم الجميع ، ضحايا لحروب عدوانية امبريالية طويلة الامد .

إن القرارت المتخذه حتى الآن ، بصرف النظر عن كونها رفضت من جانب عدد من البلدان باعتبارها مجحفة وخاطئة ، لم تؤد إلا الى زيادة تفاقم التوتر والمجابهة بين بلدان المنطقة . ولا بد لنا من الخروج من هذا الطريق المسدود .

ويسعدنا في هذا الصدد أن مجموعتين من البلدان ، وهما مجموعة بلدان الهند الصينية ومجموعة بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، اتخذت خطوة جديدة الى الامام في عملية الحوار والتفاوض . وأشير هنا الى الاتفاق الذي تم التوصل اليه يوم ٢٩ تموز/يوليه الماضي في مدينة هوشي منه بين بين وزير الخارجية الاندونيسية السيد مختار كوسوماتمادجا ، ممثلا عن بلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، ووزير خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية السيد نوين كوشاتش ، ممثلا لبلدان الهند الصينية . وينص الاتفاق على ما يلي :

"خلال تبادل الآراء بشأن حفل أقامته اندونيسيا ، تم التوصل الى تفاهم على أن يعقد اجتماع غير رسمي للجانبين الكمبوتشيين على قدم المساواة ودون شروط مسبقة ودون تمييزه بطابع سياسي معيّن وعلى أن تقوم اندونيسيا في مرحلة لاحقة بدعوة البلدان المعنية الاخرى بما فيها فييت نام الى الاشتراك فيه"_. (A/42/432 ، المرفق ، الفقرة ٤) .

Digitized by UNOG Library

وقد رحبت جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وجمهورية كمبوتشيا الشعبية بهذا الاتفاق الهام . وعملا على إعطاء المزيد من الاهمية لهذا الاتفاق ومسايرة روحه ونصه ، أصدرت حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية بيانا في ٢٧ آب/أغسطس الماضي بشأن سياستها للمصالحة الوطنية دعت فيه جميع الكمبوتشيين - باستثناء بول بوت ومساعديه المقربين بلا أي تمييز على أساس الأصل العرقي أو الأصل الاجتماعي أو الفكر السياسي أو العقيدة الدينية ، للاشتراك في بناء مجتمع تقدمي عادل يتساوى فيه الجميع في كمبوتشيا مستقلة مسالمة وغير منحازة ، تقيم علاقات ودية مع كل البلدان ، ومع جيرانها في المقام الاول .

ويجدر أن نؤكد هنا أن هذا الاقتراح التاريخي قد رحبت به سبع شخصيات بارزة من شعب الخمير تعيش في فرنسا ، وقامت بدورها في ٢٨ آب/أغسطس الماضي بدعوة كبار المسؤولين في حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية والامير سيهانوك وزعيمي مجموعتي المعارضة الاخريين لشعب الخمير للاجتماع في أقرب وقت ممكن من أجل استعادة السلم وتحقيق المصالحة الوطنية في كمبوتشيا .

ويسر المجتمع الدولي أن الامير سيهانوك ، كما يظهر من رده المؤرخ ١٨ أيلول/سبتمبر ، وحكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية ، كما يظهر من بيانها المؤرخ في ٢٨ أيلول/سبتمبر ، على استعداد للاشتراك في هذا الاجتماع التاريخي . وعلاوة على ذلك ، ورغبة في الاسراع بعملية المصالحة الوطنية في كمبوتشيا واستعادة السلم والاستقرار والتعاون في جنوب شرقي آسيا ، أصدرت حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية في ٨ تشرين الأول/اكتوبر بيانا آخر من خمس نقاط تضمّن بالتفصيل الحل السياسي للمشكلة الكمبوتشية .

هذه هي التطورات الجديدة والمؤشرات الايجابية التي تعكس الرغبة القوية لمختلف الأطراف الكمبوتشية ، باستثناء بول بوت وأعوانه المقربين بطبيعة الحال ، للاجتماع والتحاور فيما بينها ، وباختصار ، كيما تبدأ عملية المصالحة الوطنية وفقا لروح ونص إعلان ٨ تشرين الأول/اكتوبر الذي أصدرته حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية . إن قراءة هذا الاعلان تثير الاعجاب حقا بسبب الصراحة والاعتدال اللذين أبدتهما حكومة

Digitized by UNOG Library

كمبوتشيا الشعبية في استعدادها لإعطاء دور هام ومناصب هامة لزعماء وأفراد المعارضة من شعب الخمير الذين يرغبون المشاركة في عملية إعادة البناء الوطني في البلاد .

وتؤيد حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية أيضا الانسحاب الكامل للقوات الفييتنامية التطوعية من كمبوتشيا شريطة أن يواكب هذا الانسحاب ، وهذا مطلب مشروع تماما ، وقف كل معاونة ومساعدة وعدم استخدام الاراضي الاجنبية لاغراض عدائية ، وكذلك وقف التدخل بأي شكل من الاشكال ضد جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

ولكن ، ريثما يتم التوصل الى حل سياسي نهائي عادل ودائم للمشكلة الكمبوتشية ، تؤيد حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية - بدافع من رغبتها الصادقة للإسراع بعملية إحلال السلم وتحقيق المصالحة الوطنية مأخوذا في الاعتبار النجاح الكبير الذي تحقق في تنفيذ هذه المهمة النبيلة من أجل النهضة الوطنية وإعادة البناء الوطني والتنمية التقدمية وتعزيز إمكانات الدفاع الوطني - إجراء انسحاب جزئي آخر للقوات الفييتنامية التطوعية من كمبوتشيا . وسوف يدعى ممثلون لبعض الحكومات وبعض الشخصيات البارزة وممثلون عن وسائل الاعلام لمتابعة هذه العملية كمراقبين .

ومن واجب المجتمع الدولي أن يؤيد ويشجع بقوة هذه السياسة التي تتفق والاتجاه العام لعصرنا ومع متطلبات كافة أبناء كمبوتشيا الحريصين على تقدم وطنهم . وليس من حق أحد أن يعترض على التطلعات الجياشة والمشروعة لشعب باسل كشعب كمبوتشيا للعيش في سلام في ظل الصداقة والتعاون مع كل جيرانه وبمنأى عن أي تهديد بخطر الإبادة .

ونعرب عن عميق أسفنا لكون عدد من الوفود ، عمد ، في حين أيد علنا عقد اجتماع بين مختلف الأطراف الكمبوتشية ، الى تبديد تلك الآفاق المواتية ، بلا تحفظ ، ومشروع القرار الذي يطرحونه أمام هذه الدورة ، كغيره من وثائقهم السابقة المماثلة ، يتضمن عناصر سلبية تتعارض مع التطلعات المشروعة والحقوق المقدسة لشعب كمبوتشيا . ان روح ونص مشروع القرار هذا من شأنهما أن يخدما المصالح غير القانونية واللاأخلاقية للذين يمهدون الطريق لإعادة بول بوت ونظامه اللائم على

Digitized by UNOG Library

الإبادة الى بنوم بنه ، وكذلك الذين يسعون الى زيادة حدة التوتر والمواجهة وتفاقم الأزمة في جنوب شرقي آسيا وباقي أنحاء العالم . ونحن نثق ، رغم ذلك ، في أن هذه الجمعية التي أيدت في الماضي مشروع القرار هذا ، لن تغامر هذه المرة وتتنكر الان على نحو سافر للأمير سيهانوك الذي قال في ٨ أيلول/سبتمبر الماضي :

(تكلم بالانكليزية)

"كل من يرفض دعوة كهذه سيتحمل أفدح مسؤولية أمام التاريخ وأمام أمة الخمير لعدم تسوية مأساة كمبوتشيا وضياع كمبوتشيا للكمبوتشيين عاجلا أو آجلا".

(وواصل كلامه بالفرنسية)

ولقد كان قيام السيد هن صن رئيس مجلس وزراء جمهورية كمبوتشيا الشعبية بتوجيه الرسالة التي بعث بها مؤخرا الى أمين عام الامم المتحدة ، عملا صدر عن الرغبة في منع هذه الدورة للجمعية العامة من القيام بأي عمل غير ملائم والرغبة في دعوتها الى أن تبدي ما يدل على تحليها بالحكمة والواقعية . وأود أن أقتبس من الرسالة عددا قليلا من الفقرات ذات الصلة :

"اننا نأمل بهذا أن نعرب عن أملنا ، سيدي ، في أن تبذلوا مساعيكم الحميدة للمساعدة على تعزيز سياسة المصالحة الوطنية في كمبوتشيا . وبفضل ما تبدونه من تعاطف ومساندة كريمة ، فإننا على ثقة من أن نداءنا سوف يحظى بالاهتمام بمنأى عن مناورات بعض الدول الأجنبية التي تعتزم استخدام محفل الامم المتحدة لكي تبقي على هذه الخرافة القانونية حتى وإن أساءت الى انفسها من الناحية القانونية ، ونعني بتلك الخرافة التآلف الزائف لحكومة كمبوتشيا الديمقراطية في المنفى ، تماما كما استخدمت تلك الدول من قبل ملايين الكمبوتشيين في تايلند كرهينة من أجل تحقيق أغراضها السياسية والعسكرية . ولهذا فإننا في كل عام نرفض رفضا قاطعا القرارات المضللة التي تقدمها رابطة أمم جنوب شرقي آسيا والتي تؤيدها الامم المتحدة بشكل آلي في غياب الممثل الحقيقي والشرعي لشعب كمبوتشيا ، وهو جمهورية كمبوتشيا الشعبية .

Digitized by UNOG Library

"ولن تؤدي هذه القرارات الخاطئة إلا الى إلهاب المواجهة ومنح طغمة بول بوت صفة قانونية وكذلك إعاقة التوصل الى تسوية سياسية لمشكلة كمبوتشيا . أما بالنسبة لنا فإننا نرى أنه قد حان الاوان ، من أجل بقاء شعب الخمير ، لكي يقوم الكمبوتشيون أنفسهم بتسوية المشكلة الكمبوتشية ، ويتمكنوا من الاجتماع لتقرير مصير وطنهم دون تدخل أجنبي وبمنأى عن خطر عودة نظام الابادة الاجماعية" . (A/42/626 ، ص ٤)

ويأمل وفدي أن يلقى هذا النداء استجابة مواتية من الجمعية العامة . وللأسباب الوجيهة التي أوردناها سلفا والتي تعزز هذا النداء ستصوت ، أسوة بالسنوات السابقة ، ضد مشروع القرار المطروح الآن على الجمعية العامة .

السيد محبوباني (سنغافورة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لم يعد في الوقت متسع . وانه لمما يغريني بعدم التكلم أن التصويت الذي نحن بسبيله سيفصح بأبلغ من أية ألفاظ عما أريد قوله ، ولكن بوصفي آخر متكلم من رابطة أمم جنوب شرقي آسيا في هذه المناقشة أجد لزاما عليّ أن أبدد من الاذهان بعض ما استمعنا اليه حتى الآن من ايحاءات مضللة وبخاصة ذلك الايحاء الخطير والخبيث بأن التصويت لصالح قرار يصدر عن الامم المتحدة يمكن أن يضرّ بأي حوار أو عملية سلم .

لقد بدأنا مناقشة مشكلة كمبوتشيا هذا العام بإنجاز تاريخي . فمنذ عام ١٩٨٢ ، قاطعت فييت نام المناقشة التي تجري سنويا في الامم المتحدة بشأن كمبوتشيا . وهذا العام ، قررت فييت نام المشاركة في المناقشة ، مما يثبت بما لا يدع مجالا للشك أن كل محاولات تجاهل الامم المتحدة تقضي عليها بالفشل . وهذا انتصار هام ، لا للشعب الكمبوتشي وحده بل للامم المتحدة أيضا .

ونلاحظ ، كذلك ، أن ما قررته فييت نام من الاشتراك في مناقشة الامم المتحدة يتصادف مع تصريح أدلى به مؤخرا السيد غورباتشوف وقال فيه ان الضرورة تقتضي تعزيز هيبة الامم المتحدة وزيادة دورها زيادة حاسمة . وليس هو وحده الذي يؤكد أهمية الامم المتحدة . ففي مؤتمر قمة عدم الانحياز الاخير ، الذي عقد في هراري ، حث رؤساء الدول

Digitized by UNOG Library

أو الحكومات كل بلدان عدم الانحياز على الالتزام بمقررات مجلس الامن والجمعية العامة وتنفيذها .

وانها لمأساة أن فييت نام ، وهي عضو في حركة عدم الانحياز لا يكف عن إعلان التزامه بمبادئ الحركة ، ترفض مع ذلك التقيد بقرارات مؤتمر القمة .

وقد يوحي الافتقار الظاهري الى أي تغيير أساسي في الحالة في كمبوتشيا بأن تلك مشكلة مآلها أن تظل متلبثة الى الابد في طريق مسدود . ولكن ، كما يذكرنا الفيلسوف الاغريقي هرقليطس ، لا يستحم المرء أبدا في نفس النهر مرتين . فماء النهر - لتدفقه - دائم التغيّر . ومع ذلك ، فكلنا نعرف انه يحتفظ ، من عدة نواح ، ببعض خصائصه الجوهرية . وهذه الازدواجية تصدق على القضية الكمبوتشية .

واسمحوا لي أن اتناول أولا التغييرات . في كانون الثاني/يناير ١٩٨٠ ، قال وزير الخارجية الفييتنامي ان الوضع في كمبوتشيا لا رجعة فيه وأن الجهود الرامية الى إيجاد حل سياسي جهود عديمة الجدوى لا طائل من ورائها . وبعد ستة أعوام ونصف عام ، اعترف بأنه يتعين على فييت نام أن تعمل مع البلدان الاخرى للتوصل الى حل سياسي للمسألة الكمبوتشية . وهذا تغيير له مغزاه . فلم يكن ليحدث لولا ضغط الامم المتحدة ، كما انه يتزامن مع تصريح أدلى به السيد غورباتشوف في حديث أجرته معه مجلة مرديكا وقال فيه أنه بات واضحا الآن أن المشكلة الكمبوتشية لا يمكن أن تحل إلا بالسبل السياسية .

ومما يبعث على الأسف ان فييت نام ، وقد سلمت بأن المشكلة الكمبوتشية تتطلب حلا سياسيا ، أطلقت وابلا من المقترحات توخّت في اختيارها لتوقيت اطلاقه أن يكون قبل تلك المناقشة مباشرة ، وجميعها مقترحات تثير البلبلة . واعتقادنا انها بلبلة مقصورة . وأملي أن أتمكن ، بملاحظاتي السريعة ، من تبديد الضباب ولو قليلا راجيا أن تبزغ صورة أوضح .

أولا ، إن كثيرا من المقترحات التي تنادي بالتسوية السياسية قدمت باسم ما يدعى بجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، النظام العميل الذي أقامته القوات الفييتنامية ولا تعترف به الامم المتحدة . والعديد من هذه المقترحات يبدو معقولا الى

Digitized by UNOG Library

حد كبير . لكن من شأن قبوله أن يكون ذلك القبول ، ببساطة ، اعترافا بجمهورية كمبوتشيا الشعبية كحكومة شرعية لكمبوتشيا . وقصارى القول أن كل مقترح معقول هو قرص من السم مغلف بالسكر وعلى ذلك يجب أن نفهم سبب رفض الكمبوتشيين ابتلاعه .

ثانيا ، أعلنت فييت نام في الاسبوع الماضي فقط سادس انسحاب جزئي لقواتها من كمبوتشيا . ومما يلفت الانتباه أن عدد القوات داخل كمبوتشيا ظل ثابتا بعد ست عمليات انسحاب جزئي .

ثالثا ، تقول فييت نام في آخر ما ابتدعته من محاولات لتضليل المجتمع الدولي ان هناك "طرفين" في جنوب شرقي آسيا وأن :

"الرغبة في فرض موقف طرف على الطرف الآخر أمر غير منصف ولا واقعي" .

(A/42/PV.17 ، ص ٥٧)

وفييت نام ، إذ ابتدعت مفهوم "الطرفين" هذا انما تود أن تناشد الرغبة المتأصلة لدى المجتمع الدولي في أن يتحرى الانصاف والعدل مناشدة إياه ألا ينصر طرفا على آخر في التصويت على مشروع القرار الذي بين يدينا . ولذا نجد لزاما علينا أن نفسر لماذا لا يعني التصويت لصالح مشروع القرار هذا "الانحياز" لطرف دون آخر . ولنستوضح ماهية الطرفين .

لقد قالت فييت نام : "إن الطرف الآخر يطالبها بسحب قواتها من كمبوتشيا" . ومردود على هذا بأنه لو لم تكن فييت نام قد قاطعت مناقشات الأمم المتحدة في السنوات السابقة لتبين لها أن مطالبتها بسحب قواتها لا تصدر عن "الطرف الآخر" بل عن المجتمع الدولي بأسره .

وقالت فييت نام في اشارة الى موقفها من الموضوع مشار الجدول انها تصر على "القضاء على عصابة بول بوت مرتكبة الابادة الجماعية" . ومن الحقيقي أن الكمبوتشيين عانوا الكثير في عهد بول بوت في الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٧٨ . إلا أن سجل فييت نام في ذلك الفصل الاليم من الاحداث يوحي بأنه من الأجدر بها ألا تحاول إصدار أي حكم اخلاقي في هذه القضية الصعبة . فالعامل الرئيسي الذي دفع ببول بوت الى السلطة على ١٩٧٥ كان الدعم العسكري من جانب فييت نام .

Digitized by UNOG Library

وحتي في تاريخ قريب ، هو آذار/مارس ١٩٧٨ ، عندما اجتمعت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف للنظر في سجل بول بوت ، دافعت فييت نام واصدقاؤها عن بول بوت وأفعاله . وفي الماضي القريب ، عندما غزت القوات الفييتنامية كمبوتشيا في عام ١٩٧٩ ، بدلا من أن تنحي كل أعوان بول بوت من السلطة ، وضعت بعض أعوانه السابقين في السلطة ، وما زالوا يشغلون مناصب رئيسية في بنوم بنه . وسجلهم المتعلق بحقوق الانسان في بنوم بنه ، إذا ما رغب أحد في دراسته ، موجود في آخر تقرير لمنظمة العفو الدولية ، وهو يقرر أن :

"الجنود و "الخبراء" الفييتناميين يعملون الآن في كمبوتشيا ، وان الادلة على الاعتقال التعسفي والتعذيب التي تراكمت لدى منظمة العفو الدولية منذ ١٩٧٩ تثبت تورط المسؤولين الفييتناميين ، والسلطات المدنية والعسكرية لجمهورية كمبوتشيا الشعبية" .

وعندما نبدد الضباب الذي حاولت فييت نام أن تضرب به ستارا حول قضية كمبوتشيا ، يصبح بوسعنا أيضا أن تتكون لدينا صورة واضحة للانشطة الدبلوماسية الكبيرة التي تجري الآن بشأن مسألة كمبوتشيا . والواقع اننا نشعر بالحيرة إزاء محاولات فييت نام المستمرة لتضليل المجتمع الدولي بتصويرها المزيف للحالة في كمبوتشيا ، في حين أنها تستطيع أن تعزز مصداقيتها من خلال تقديم تقارير محددة عن الجهود التي تقوم بها سرا للتوصل إلى حل . وإذا ما قالت علنا ما قالته سرا ، فإن مصداقيتها سوف تتدعم إلى حد كبير .

فقد اعترف الفييتناميون ، سرا وضمنا ، بأن غزوهم لكمبوتشيا كان خطأ ، وأنهم بحاجة إلى سحب قواتهم من كمبوتشيا وإلى وضع تسوية سياسية للمشكلة . وعن طريق مختلف الوسطاء الذين لا أستطيع أن أذكرهم هنا لأسباب دبلوماسية ، وجهت فييت نام إشارات سرية إلى الأمير نوردوم سيهانوك ، رئيس الحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية ، بأنها ترغب في التعاون معه للتوصل إلى حل ، وقد رد الأمير سيهانوك ردا كريما على هذه الاشارات السرية . وأعطى لنفسه اجازة سنة لتمكينه من مقابلة مبعوثين من فييت نام وبلدان أخرى ، كانوا يتحرجون من الاتصال به . وإننا نفهم أن

Digitized by UNOG Library

بعض المناقشات الهامة تجري الآن خلف الستار . وقد أسهم البروفسور مختار كوسوما تمادجا إسهاما كبيرا بمفهومه الخاص بالدعوة إلى "حفلة كوكتيل" إلا أننا حتى وإن كنا قد اتخذنا الخطوات القليلة الأولى صوب التسوية السياسية ، ينبغي لنا أن ندرك أنه مازال هناك طريق طويل شاق أمامنا ، لأنه - كما ذكّرنا الممثل الدائم لاندونيسيا بالأمس :

"توجد تفسيرات مختلفة تماما لاتزال قائمة بشأن جوانب أساسية معينة للتسوية النهائية للنزاع ، مثل المسائل المتعلقة بالمصالحة الوطنية وتشكيل حكومة رباعية وترتيبات انسحاب القوات وغير ذلك" .(A/42/PV.37 ، ص ٦٧)

وفي نفس الوقت ، زار الممثل الخاص للأمين العام ، السيد رفيع الدين أحمد ، هانوي وقدم - بصورة غير رسمية - بعض الأفكار والمقترحات من أجل التسوية الكمبوتشية .إلا أنه للأسف لم يكن هناك رد على هذه المقترحات حسب مفهومنا . ويحدونا الأمل أن يُقدم الرد في القريب العاجل لأننا مؤمنون إيمانا راسخا بأن الأمين العام للأمم المتحدة له دور هام يضطلع به في هذه المسألة الحساسة ، والتصويت على مشروع القرار من شأنه أن يُمكنه من أن يضطلع بدور أكثر أهمية .

وأخيرا ، فإننا في المجتمع الدولي علينا التزام إزاء الشعب الكمبوتشي وإزاء أنفسنا لنساعد عمليات السلم التي بدأت توصلا إلى حل سياسي للمشكلة الكمبوتشية . ويبين السجل حتى الآن أن التصويت السنوي على القرار المتصل بكمبوتشيا ليس ممارسة تقليدية جوفاء . فقد اقتنعت فييت نام تدريجيا بأنه من الأصوب لهيا أن تصبح أكثر تعقلا فيما يتصل بمسألة التسوية السلمية . وإذا ما ثابرنا فإننا سوف ننجح في النهاية في تحقيق تسوية سلمية شاملة تأخذ مصالح كل من الفييتناميين والكمبوتشيين في الاعتبار .

وعندما يحدث هذا نتيجة للعمل الشاق الذي تقوم به الأمم المتحدة ، فإنه سوف يساعد بالتأكيد على إعادة بناء الثقة الدولية في قدرة الأمم المتحدة على حل النزاعات السياسية الأساسية كما يعزز السلطة الأدبية للأمم المتحدة للتكلم بشأن المسائل السياسية الأخرى .

Digitized by UNOG Library

إننا نقف هنا على أعتاب القرن الحادي والعشرين ونشهد تغيرات سريعة في البيئة السياسية الدولية . وإذ تقوم الدولتان العظميان الرئيسيتان وغيرها من الدول الكبرى بإعادة حساب شاملة لمصالحها طويلة الامد ، فإن الدول الاخرى في العالم ، ولاسيما الدول الصغيرة ، ينبغي أن تُذكّر نفسها بالإسهام الفريد الذي قدمه ميثاق الامم المتحدة ومبادئه في مجال تعزيز أمن الدول الصغيرة والمتوسطة الحجم . فلنا جميعا مصلحة مشتركة في إبقاء هذه المنظمة على قيد الحياة في القرن المقبل . ومن أجل أن نجنبها الموت المبكر ، علينا أن نعمل سويا بجد لتحقيق قصة نجاح سياسي للأمم المتحدة . ونحن واثقون من أنه - بقدر من التفاني والمثابرة - يمكن أن تُقنع فييت نام بأن تعاونها في تنفيذ مشروع القرار المتعلق بمسألة كمبوتشيا الذي نحن على وشك أن نعتمده ، سوف يساعد في بناء الثقة في الامم المتحدة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : لقد استمعنا إلى آخر متكلم في مناقشة هذا البند . وأُعطي الكلمة الآن للممثلين الذين يرغبون في تعليل تصويتهم قبل التصويت .

واسمحوا لي أن أُذكر الاعضاء بأنه ، وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، فإن تعليلات التصويت محددة بعشر دقائق وينبغي أن تدلي بها الوفود من مقاعدها .

السيدة تون نيو شي نينه (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) :

سوف يصوت وفد فييت نام ضد مشروع القرار A/42/L.1 للاسباب التالية :

أولا ، يتبع مشروع القرار هذا نهجا شكليا تماما ولا يتناول جوهر المشكلة . فهو يركز على وجود القوات الفييتنامية في كمبوتشيا ، لكنه يتغاضى تماما عن أسباب إرسال هذه القوات إلى هناك . ولقد كان الدافع الاساسي لإرسال قوات المتطوعين مساعدة شعب كمبوتشيا ، بناء على طلبه ، لتخليص نفسه من ويلات نظام الإبادة الجماعية الذي أودى بحياة الملايين من الكمبوتشيين الابرياء . وقد كان هذا من جانبنا عملا له ما يبرره ، وشاهدا على التنسيق التقليدي في الكفاح بين شعبي فييت نام وكمبوتشيا الشقيقين بروح التضامن والمساواة الكاملة واحترام سيادة واستقلال كل منهما .

Digitized by UNOG Library

ولقد كان إجراؤنا متسقا تمام الاتساق مع مبادئ القانون الدولي . وينبغي أن نُذكر أيضا بأننا أرسلنا قواتنا إلى كمبوتشيا ممارسة لحقنا المشروع في الدفاع عن النفس ضد فظائع القرون الوسطى التي اقترفتها قوات بول بوت ضد السكان المدنيين في مقاطعات الحدود الجنوبية الغربية ، وقد فعلنا هذا بعد ممارسة أكبر قدر من ضبط النفس لأكثر من ثلاث سنوات .

ويطالب مشروع القرار باحترام حق الشعب الكمبوتشي في تقرير المصير ، لكنه يتجاهل أية إشارة إلى حقيقة أن الشعب الكمبوتشي الذي هرب من كابوس الإبادة الفظيع ، له الحق في أن يحيا حياة متحررة تماما من التهديد المتجدد بحرب الإبادة ، دون عودة نظام بول بوت تحت أي قناع مهما كان .

ثانيا ، أن مشروع القرار يمثل وثيقة غير موضوعية ومنحازة . فهو يستنكر ما يسميه الاحتلال الاجنبي لكمبوتشيا . لكن ما لا يذكره مع ذلك أن القوات الفييتنامية لم تكن لتبقى في كمبوتشيا لو لم تستمر عمليات التسلل والتخريب التي تجري عبر الاراضي التايلندية لمقاومة إعادة بناء كمبوتشيا ولقطع الطريق على عودة نظام بول بوت الذي أُدين عالميا .

وهناك افتراض أساسي وكامل في مشروع القرار وهو أنه منذ عام ١٩٧٩ ، لم تتغير الحالة في كمبوتشيا على الاطلاق ، ولم ينسحب جندي واحد وأن فييت نام تنوي أن تبقى في كمبوتشيا إلى الأبد . لكن عمليات الانسحاب السنوية الخمس للقوات المتطوعة الفييتنامية التي تمت حتى يومنا هذا ، والانسحاب الجزئي السادس لفرقتين وأربع كتائب ، الذي سوف يتم في تشرين الثاني/نوفمبر في وجود مراقبين أجانب ، تعتبر نفيا قاطعا لهذا الافتراض . وبالنسبة لمن يشككون في حقيقة عمليات الإنسحاب السنوية هذه ، فإن دعوة جمهورية كمبوتشيا الشعبية وجمهورية فييت نام الاشتراكية لأي بلد يرغب في إرسال مراقبين لحضور انسحاب هذه السنة ، ينبغي أن تكون مقنعة بما فيه الكفاية ما لم يفضل البعض بطبيعة الحال التعامي عن الحقيقة وعدم التسليم بها . ولقد وجهت دعوتنا للمراقبين الاجانب ردا على اقتراح من طرف آخر . ولدينا أدلة مادية على هذه الحقيقة يمكن نشرها إذا ما اقتضى الامر

Digitized by UNOG Library

إن مشروع القرار متحيز ، من حيث أنه يطالب فييت نام بسحب قواتها ، ولكنه لا يحدد التدابير التي تضمن عدم تكرار مأساة الإبادة الجماعية مرة أخرى ، بل ويعترف اعترافا صريحا بالحكومة الائتلافية لكمبوتشيا الديمقراطية المزعومة ، التي يرى الشعب الكمبوتشي ذاته ، وكل من له ضمير حي ، أنها عصابة بول بوت في ثياب جديدة . وقد اعترف الأمير نوردوم سيهانوك بذلك أكثر من مرة ، وأعلن مؤخرا أن التصريحات التي يدلي بها ممثلو تلك الحكومة في هذه المنظمة لا تمثل موقفه هو وإنما موقف عصبة بول بوت .

ومن ناحية أخرى فإن القرار يتعامى تماما عن حقيقة تؤكد نفسها وبقوة يوما بعد يوم ، وهي صحوة الشعب الكمبوتشي الخارقة للعادة ، وانبعاثه من كابوس سنوات بول بوت التي لا يمكن مقارنتها إلا بعهد هتلر . ويبدو أن الوقت بالنسبة لمشروع القرار قد توقف في كانون الثاني/يناير ١٩٧٩ . فهو ينزع إلى إنكار مالا يمكن إنكاره ، وهو النمو الشامل لجمهورية كمبوتشيا الشعبية التي تسيطر على كامل أراضي كمبوتشيا . بل إنه يحاول في الوقت نفسه أن يفرض على الشعب الكمبوتشي تجمعات متنافرة وحكومة في المنفى لا رأى لها .

أخيرا ، مشروع القرار هذا ينطوي على سياسة مواجهة ، ويتناقض مع اتجاه الحوار السائد في العالم وفي جنوب شرقي آسيا . وبدلا من محاولة تحديد مجالات التفاهم المشترك وإيجاد قاسم مشترك بين الأطراف المعنية - كما ينبغي لأي قرار وجيه يصدر عن هذه الهيئة العالمية - فإنه بالتأكيد ينحاز إلى جانب ضد الجانب الآخر ، ولا يؤمل منه بالتالي أن يكون فعالا أو جديرا بالثقة .

والحقيقة هي أن قرارات الأمم المتحدة القائمة ، بغض النظر عما يقوله البعض ، لا يمكن أن تغير من واقع الحال داخل كمبوتشيا وحولها ؛ بل على العكس من ذلك فإن الحقيقة الثابتة في كمبوتشيا تفرض نفسها وستظل تفرض نفسها في هذا المحفل . لقد كان الأمير نوردوم سيهانوك ذاته هو الذي قال في نبأ لوكالة "فرانس برس" ورد من بلغراد في ١٢ تشرين الأول/اكتوبر - أي منذ يومين فقط :

Digitized by UNOG Library

"إن الحالة في كمبوتشيا لا يمكن حلها بالوسائل العسكرية ولا بأغلبية الاصوات في المنظمات الدولية" .

والطريقة الوحيدة التي يمكن أن تؤثر بها منظمتنا تأثيرا حقيقيا على كمبوتشيا هي تشجيع الحوار الجاري حاليا والجهود الرامية إلى تحقيق الحل السياسي لمسألة كمبوتشيا ، والإسهام في تلك الجهود ، ووضع إطار للتعايش السلمي في جنوب شرقي آسيا . ووفد فييت نام يتطلع إلى اليوم الذي تقرر فيه الامم المتحدة القيام بذلك .

وإلى أن يتسنى ذلك سنواصل التصويت ضد مشروع القرار A/42/L.1 ، وندعو الوفود الاخرى إلى أن تحذو حذونا .

السيد كان (بنما) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : للعام التاسع على التوالي تقوم الجمعية العامة بالإعراب عن رأيها حول الحالة في كمبوتشيا ، ولهذا الغرض قدم عدد كبير من البلدان مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/42/L.1 .

وسيصوت وفدي لصالح مشروع القرار هذا ، مثلما فعل في السنوات السابقة بالنسبة لمشاريع قرارات مماثلة ، حيث أنه يؤازر المبادئ المقبولة عالميا المتعلقة بكمبوتشيا ، والتي يؤيدها وفدي كل التأييد .

إن احترام استقلال الدول وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، وحق كل الشعوب في تقرير مصيرها ، وعدم التدخل بأي شكل كان في الشؤون الداخلية للدول الاخرى ، هي العناصر الاساسية للحل العادل والدائم لمشكلة كمبوتشيا . ولكنني أؤكد أنها أيضا قواعد السلوك التي يتعين على كل الدول بلا استثناء ، قوية كانت أم ضعيفة ، كبيرة أم صغيرة . أن تحترمها وأن تلتزم بها التزاما دقيقا في علاقاتها الدولية .

تلك المبادئ لها وجاهتها في آسيا كما في افريقيا ، وفي اوروبا كما في امريكا اللاتينية . وكما نحث على الامتثال لها في حالة كمبوتشيا ، نحث بنفس القوة على احترامها فيما يتعلق ببنما .

عندما أشار الامين العام إلى الحالة في جنوب شرقي آسيا ، في تقريره هذا العام ، ذكر ما يلي :

Digitized by UNOG Library

"وبالرغم من تكرار حالات التوتر في منطقة جنوب شرقي آسيا ، واستمرار النزاع في كمبوتشيا ، أعتقد أن هناك فرصا لتوطيد أركان السلم في هذه المنطقة ... وقد اكتشفت مؤخرا بعض دلائل التحرك التي آمل أن تسير في الاتجاه الصحيح" . (A/42/1 ، ص ٥)

وبالتأكيد لاحظ وفدي مع الارتياح أن منطقة جنوب شرقي آسيا شهدت في الاشهر الاخيرة تطورات هامة ، كسرت الجمود الذي ساد في السنوات الاخيرة . فهناك اتصالات وتقارب ومحادثات ولقاءات بين بلدان الهند الصينية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا - وبخاصة اندونيسيا وفييت نام ، وكلها جديرة بالثناء .

أما المبادرات الاخيرة التي تقدمت بها كل من فييت نام وجمهورية كمبوتشيا الشعبية ، إلى جانب المقترحات المعروفة التي تقدمت بها كمبوتشيا الديمقراطية وبلدان رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، فقد ساعدت في خلق مناخ جديد نرى أنه يُحيي الأمل في حل مسألة كمبوتشيا سلميا ، ويفتح آفاقا واعدة للسلم والاستقرار والتعاون في المنطقة .

إلا أن مشروع القرار A/42/L.1 يتضمن قصورا خطيرا حيث أن صياغته جاءت مطابقة للقرار ٦/٤١ الذي اتخذته الجمعية العامة في العام الماضي ، ولم يُسجل التطورات السياسية والدبلوماسية الجديدة التي طرأت مؤخرا على المنطقة . ونعتقد أنه حفاظا على مصداقية الجمعية العامة كان الأجدر ألا يغفل مشروع القرار ذلك الاتجاه الايجابي الذي يستحق كل تأييد وتشجيع حتى يؤتي ثماره .

السيد غوموسيو غرانير (بوليفيا) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : لقد انتهينا من مناقشة هذا البند ، وستبت الجمعية العامة بعد قليل في مشروع القرار A/42/L.1 ، الذي يود وفدي بشأنه أن يعلل تصويته لاسيما وأننا نشارك في المناقشة .

نحن نشكر الأمين العام على جهوده وعلى تقريره (A/42/608) بشأن هذا البند . ونود أن نشدد على أن أميننا العام السيد بيريز دي كوييار ، بخلاف السنوات الماضية ، أوضح أنه اكتشف بعض دلائل التحرك التي يأمل أن تسير في الاتجاه الصحيح ، وأن المشاورات التي أُجريت مؤخرا في نيويورك أكدت لديه ذلك الانطباع .

Digitized by UNOG Library

ونلاحظ أيضا من بيانات الدول المعنية مباشرة بهذه المشكلة أن هناك فرصة فريدة بقدر ما تميل الأطراف الى السعي الى حل واقعي يؤكد مبادىء القانون الدولي واحترام استقلال شعب كمبوتشيا وتقرير مصيره ، ويسعى الى ايجاد حل لوضع اللاجئين المشردين في جميع أنحاء المنطقة .

وفي هذا الصدد تلاحظ حكومة بلادي مع الاهتمام خطة النقاط الثمانية للأمير سيهانوك واعلان النقاط الخمسة لحكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية . وتستحق كلا المبادرتين الثناء لأنهما تبرزان رغبة حقيقة في تسوية المشكلة . ولا بد من استخدام هاتين المبادرتين بروح من المرونة كعناصر للمفاوضات التي ينبغي ان تستفيد من إسهامات حكومات رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، ولاسيما في الاطار الذي حدده ممثل اندونيسيا في هذا المحفل ؛ وإسهام فييت نام ، التي ابدت المرونة وروح التوفيق ؛ وأخيرا ، من إسهامات الأعضاء الدائمين في مجلس الأمن أيضا .

في الماضي أيّدت بوليفيا ، لأسباب تقوم على المبدأ ، القرارات المتخذة بشأن هذا البند ، نظرا لأننا لا نستطيع أن نقبل تدخل أو احتلال أية دولة تحت أية ذريعة . وقد أيدنا تلك القرارات أيضا لأنها تمنح الأمين العام ولاية تنص على القيام بأنشطة انسانية لمساعدة اللاجئين .

لكن مشروع القرار في هذا العام لا يعبّر بصورة كاملة عن التطورات التي جرت خلال الشهرين الماضيين والتي أبرزت في تقرير الأمين العام . فمن المهم للغاية بالنسبة لوفد بلادي أن تضم مشاريع القرارات بشأن هذا البند مستقبلا التغييرات التي تطرأ على الحالة وأن تستهدف المساعدة على ايجاد حل للمسألة برمتها .

وفي إطار المبادىء التي ذكرتها فإن وفد بلادي سيؤيد أيضا في هذه الدورة مشروع القرار (A/42/L.1) . بيد أننا نود أن نعرب عن تحفظنا ازاء الفقرة الخامسة من الديباجة ، إذ أن بوليفيا لا تعترف بأي من الحكومتين المتنافستين على السلطة في كمبوتشيا وليس لها علاقات معهما . وبالمثل ، تلقينا معلومات رسمية من الأمير سيهانوك بأنه قرر أخذ اجازة لمدة سنة . ويحث وفد بلادي الأطراف المعنية في هذه

Digitized by UNOG Library

المشكلة على بذل قصارى جهدها لايجاد حل ، ولاسيما في هذا الوقت الذي يبدو فيـــه أن نشوء وضع جديد يتطلب ابداء المرونة وحسن النية أكثر من أي وقت مضى .

السيد الزامورا (بيرو) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيصوّت وفـــد بلادي ، كما أعلن في بيانه بالأمس ، لصالح مشروع القرار لاننا نعتقد أنه يحتوى علـــى كل العناصر الضرورية لتحقيق حل شامل ومتوازن للحالة في كمبوتشيا من خلال الحـــوار والتفاوض . ومع ذلك ، كنا نفضل لو أن مشروع القرار يحيط علما بالمبادرات التـــي برزت من أوساط مختلفة والتي تشير الى تطور في الحالة من شأنه ان يؤدي الى تقـــارب وجهات النظر واقامة مناخ من التفاهم يحظى بترحيب المجتمع الدولي وتشجيعه . وهـــذا لا يعني عملية جامدة ولا يمكن أن يكون كذلك . فنحن بحاجة الى استكشاف وتشجيع كـــل فرصة للمضي قدما نحو السعي الى حل سياسي تفاوضي يعيد الى كمبوتشيا قدرتها علـــى تقرير مصيرها بحرية واستئناف حياتها كدولة مستقلة ذات سيادة وغير منحازة ، ويسهـــم في توطيد السلم والوئام والاستقرار في المنطقة .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : تبت الجمعية العامة الآن فـــي مشروع القرار A/42/L.1 . ويرد تقرير اللجنة الخامسة عن الآثار المترتبة فـــي الميزانية البرنامجية على مشروع القرار هذا في الوثيقة A/42/653 .

طلب اجراء تصويت مسجل .

اجري تصويت مسجل .

المؤيدون : أنتيغوا وبربودا ، الارجنتين ، استراليا ، النمسا ، جـــزر البهاما ، البحرين ، بنغلاديش ، بربادوس ، بلجيكا ، بليـــز ، بوتان ، بوليفيا ، بوتسوانا ، البرازيل ، بروني دار الســـلام ، بورما ، بوروندي ، الكاميرون ، كندا ، الرأس الاخضر ، جمهوريـــة افريقيا الوسطى ، تشاد ، شيلي ، الصين ، كولومبيا ، جـــزر القمر ، كوستاريكا ، كوت ديفوار ، كمبوتشيا الديمقراطيـــة ، الدانمرك ، جيبوتي ، دومينيكا ، الجمهورية الدومينيكيـــة ،

Digitized by UNOG Library

إكوادور ، مصر ، السلفادور ، غينيا الإستوائية ، فيجـــي ، فرنسا ، غابون ، غامبيا ، ألمانيا (جمهورية - الإتحادية) ، غانا ، اليونان ، غرينادا ، غواتيمالا ، غينيا ، غينيـــا - بيساو ، هايتي ، هندوراس ، أيسلندا ، إندونيسيـــا ، أيرلندا ، إسرائيل ، إيطاليا ، جامايكا ، اليابـــان ، الأردن ، كينيا ، الكويت ، ليسوتو ، ليبريا ، لكسمبـــرغ ، ملاوي ، ماليزيا ، ملديف ، مالي ، مالطة ، موريتانيـــا ، موريشيوس ، المغرب ، نيبال ، هولندا ، نيوزيلنـــدا ، النيجر ، نيجيريا ، النرويج ، عمان ، باكستان ، بنمـــا ، بابوا غينيا الجديدة ، باراغواي ، بيرو ، الفلبيـــن ، البرتغال ، قطر ، رواندا ، سانت كريستوفر ونيفيس ، سانـــت لوسيا ، سانت فنسنت وجزر غرينادين ، ساموا ، سان تومـــي وبرينسيبي ، المملكة العربية السعودية ، السنغـــال ، سيراليون ، سنغافورة ، جزر سليمان ، الصومال ، اسبانيـــا ، سري لانكا ، السودان ، سورينام ، سوازيلند ، السويـــد ، تايلند ، توغو ، ترينيداد وتوباغو ، تونس ، تركيـــا ، الإمارات العربية المتحدة ، المملكة المتحدة لبريطانيـــا العظمى وأيرلندا الشمالية ، الولايات المتحدة الأمريكيـــة ، أوروغواي ، فنزويلا ، يوغوسلافيا ، زائير ، زامبيا .

المعارضون : أفغانستان ، ألبانيا ، أنغولا ، بلغاريا ، بييلوروسيـــا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، الكونغو ، كوبـــا ، تشيكوسلوفاكيا ، اليمن الديمقراطية ، إثيوبيا ، الجمهوريـــة

Digitized by UNOG Library

الديمقراطية الالمانية ، هنغاريا ، لاو (جمهورية - الديمقراطية الشعبية) ، الجماهيرية العربية الليبية ، منغوليا ، نيكاراغوا ، بولندا ، الجمهورية العربية السورية ، أوكرانيا (جمهورية - الاشتراكية السوفياتية) ، اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، فييت نام .

الممتنعون : الجزائر ، بنن ، بوركينا فاصو ، فنلندا ، غيانا ، الهند ، إيران (جمهورية - الإسلامية) ، العراق ، لبنان ، مدغشقر ، المكسيك ، أوغندا ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، فانواتو ، اليمن ، زمبابوي .

أُعتمد مشروع القرار بأغلبية ١١٧ صوتا مقابل ٢١ صوتا وامتناع ١٦ عضوا عن التصويت (القرار ٣/٤٣) .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أعطي الكلمة الآن للممثلين الراغبين في تعليل تصويتهم .

السيد مويا باليسيا (المكسيك) (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : ما برحت منظمتنا منذ عام ١٩٧٩ تتخذ مختلف القرارات بغية الاسهام في حل الصراع الدائر في كمبوتشيا . وتتابع حكومة المكسيك باهتمام خاص دراسة هذا البند في الأمم المتحدة وفي المحافل الدولية الاخرى . كما اننا درسنا بعناية مختلف الاقتراحات التي طُرحت في الأعوام الأخيرة من أجل وضع حد لمأساة كمبوتشيا .

وكقاعدة عامة ، تتخذ المكسيك بشأن هذه المسألة والمسائل الاخرى التي تبحث في هذا المحفل ، موقفا مفاده السعي الى الاحترام غير المشروط للمبادىء الاساسية للقانون الدولي . وتولي حكومة بلادي بوجه خاص أهمية زائدة لمبدأي عدم التدخل وتقرير المصير للشعوب ، لانهما يمثلان حجر الزاوية لضمان التعايش المتسق فيما بين جميع الأمم .

Digitized by UNOG Library

وهذان المبدآن لا يمكن فصلهما عند التنفيذ . فانتهاكات قاعدة عدم التدخل ستؤثر حتما تأثيرا سلبيا على تقرير المصير . والتدخل في الشؤون الداخلية لاي دولة تحت أي ذريعة يعتبر بمثابة الحيلولة دون التعبير الحر والسيادي عن ارادتها . ان تقرير المصير ، من حيث تعريفه ، لا يقبل أي شروط أو املاءات .

ما برحت حكومة المكسيك على الدوام تتمسك بحماس بمبدأ عدم التدخل . ونرفض رفضا قاطعا أي انتهاك لهذا المبدأ وسنستمر في رفضه . ولا يسع المجتمع الدولي المعاصر أن يتغاض ، تحت أي ذريعة ، عن أي نوع من أنواع سياسة التدخل . لان ذلك من شانه أن يهدد النظام العالمي الذي جلب ، رغم قصوره ، قدرا من الاعتراف بالمساواة القانونية للدول والاحترام للديمقراطية التعددية التي تثري حضارتنا .

وبالمثل ، ما برحت المكسيك تدافع دوما عن مبدأ تقرير المصير . ففي هذا المبدأ تكمن قدرة وحرية كل أمة وفرد في أن يحدد مصيره . ان الحق الاسمى لجميع البشر هو حقهم في تقرير مصيرهم ، وهذا الحق لا يسمح بأي استثناء أو أي شرط .

وفضلا عن التدخل الاجنبي في حالة كمبوتشيا ، يُنتهك حق الكمبوتشيين في أن يقرروا ، وفقا لتاريخهم وتقاليدهم وقيمهم ، نوع النظام الاجتماعي والسياسي الذي يتوقون اليه . والذين اغتصبوا السلطة بالقوة في عام ١٩٧٨ لم يمنعوا شعب كمبوتشيا من الاعراب عن ارادته السياسية الاساسية بحرية فحسب ، بل حالوا دون ممارسة حق أساسي ، الا وهو الحق في الحياة . لقد أُرتكبت في ذلك الوقت أعمال بربرية بغيضة بالنسبة لاي ضمير متحضر .

وندين بحماس مماثل انتهاك هذين المبدأين اللذين يرتبطان ارتباطا لا تنفصم عراه . وترفض حكومة المكسيك رفضا قاطعا وجود القوات الاجنبية في الاراضي الكمبوتشية . ونعتقد أيضا أن من الشروط الضرورية لتحقيق التسوية الدبلوماسية السلمية للصراع قيد البحث تمكين الشعب الكمبوتشي من أن يمارس بحرية حقه الثابت في تقرير المصير . ان قرار هذا العام ، كما كان الحال بالنسبة للنصوص المماثلة في الاعوام السابقة ، لا يبرز شواغل حكومة بلادي . لذلك امتنع وفد بلادي مرة أخرى عن

Digitized by UNOG Library

التصويت . ان الجمعية العامة لا يمكن أن تبرر الاحتلال الاجنبي ، ولكن يجب عليهـــا ألا تدع الباب مفتوحا أيضا أمام جرائم الابادة الجماعية المطولة .

وتعتقد حكومة المكسيك ان من الضروري والعاجل ايجاد الظروف الملائمة التـــي تسمح للشعب الكمبوتشي ، الذي وقع ضحية عنف استثنائي في العقود الاخيرة ، أن يمـــارس ممارسة تامة حقوقه السيادية في مناخ من السلم والتعاون ، بعيدا عن التدخـــل الخارجي . ولهذا الغرض ، من الاساس أن تكون له حكومة تلبي المصالح المشروعة للامـــة وتكون قادرة على أن تقيم من جديد استقلال البلد وان تضمنه وأن تكفل الاحترام المطلـق لحقوق الانسان للكمبوتشيين ، في اطار من المصالحة الوطنية .

السيد دنوهيو (ايرلندا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : لقد صوتـــت ايرلندا لصالح مشروع القرار الخاص بالحالة في كمبوتشيا . وقد فعلنا ذلك نظرا لاننـــا نوافق على مضمونه العام ، كما كان الحال عليه بالنسبة لقرارات مماثلة في السنـــوات السابقة .

بيد أنني أود أن أوضح أنه لئن كنا قد صوتنا لصالح مشروع القرار بالصيغـــة الحالية للفقرة الخامسة من الديباجة ، فان ذلك لا يعني أي تغيير في موقف ايرلنـــدا بشأن التمثيل الكمبوتشي . فسجلات الجمعية توضح أنه عندما أثيرت هذه المسألة رسميـــا في سياق تقديم تقرير لجنة وثائق التفويض الى الدورة السابعة والثلاثين للجمعيـــة العامة امتنعت ايرلندا عن التصويت . كما فعلت في السنوات السابقة .

السيد داه (بوركينا فاصو) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : منذ عـــام ١٩٧٩ ، والقرار الخاص بالحالة في كمبوتشيا ، والذي يقدم لنا نصه مرة أخرى اليـــوم دون أي تغيير ، يُعتمد دوما . ونرى أن الانفعالات المتولدة عن هذه المسألة تخففهـــا اليوم بارقة الأمل التي لاحت بفضل الاستعداد الذي أعرب عنه الجانبان للتوصل الـــى تسوية تفاوضية للمشكلة ترعى مصالح الشعب الكمبوتشي . ورغم ذلك ، فان البلبلـة ـ ان كانت فعلا بلبلة ـ التي يبدو أنها تحيط بالاجراء الذي بدأ بشأن الاتصالات ، ربما تكـون دليلا على رغبة الأطراف المعنية في التخلص من هذه الحالة . وتشعـر بوركينا فاصو انه

Digitized by UNOG Library

لا بد أن يكون هناك فترة توقف لاختبار حسن نوايا جميع المعنيين . وفي هذا الصـــدد ، نشجّع جميع المبادرات التي قام بها الأمين العام والتي قد تؤدي الى ايجاد حل يضمـــن ارساء السلم في المنطقة . اننا في بوركينا فاصو نشعر أنه في ظل هذه الظروف مـــن الضروري تجنب حدوث أي تضارب في المواقف . وبالتالي امتنعت بلادي عن التصويت .

السيد بلان (فرنسا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يعرف الأعضـــاء أن فرنسا تهتم اهتماما خاصا بمصير الشعب الكمبودي الذي تربطه بالشعب الفرنسي أواصـــر صداقة قديمة . وتبذل فرنسا قصارى جهدها من أجل تخفيف معاناة الشعب الكمبوتشي عـــن طريق تقديم المساعدة الانسانية اللازمة .

ولكن فرنسا ترغب قبل كل شيء في وضع حد نهائي للصراع الحالي عن طريق ايجـــاد حل تفاوضي لا يجلب للشعب الكمبوتشي السلم فحسب ، بل وممارسة كل حقوقه ، ولا سيمـــا حقه في الاستقلال والحرية التي داستها بالأقدام دكتاتورية الخمير الحمر وقوات الاحتـلال الأجنبي . وتؤيد فرنسا جميع الجهود المبذولة تحقيقا لهذه الغاية ، وبصفة خاصة جـــدا الجهود التي يبذلها الأمير نورودوم سيهانوك والبلدان الأعضاء في رابطة أمم جنـــوب شرقي آسيا ، وفرنسا تقف على أهبة الاستعداد ، إذا رغبت الأطراف المتناحرة المعنيـــة في المشكلة الكمبوتشية في ذلك ، لكي تساعد في البحث عن حل من شأنه أن يفـــي بالمتطلبات المذكورة .

السيد المغربي (الجماهيرية العربية الليبية) : ان وفد بلادي يرحب ، كما رحب في كلمته أمام الجمعية العامة يوم ٢٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، بالاتفـــاق المعقود بين وزيري خارجية اندونيسيا وفييت نام . ونعتبر ذلك خطوة صحيحة في اتجـــاه حل المشكل .

ونقدر أهمية هذا المشكل ، خاصة بالنسبة للدول المجاورة لكمبوتشيـــا . ولكننا ، في نفس الوقت ، نرى أن هناك معايير للاعتراف بدولة وقبولها في الأمـــم المتحدة . ونرى أن هذه المعايير لا تتوفر في الوقت الحاضر في من يمثلون حكومـــة كمبوتشيا .

ولهذا ، فان وفد بلادي صوت ضد مشروع القرار A/42/L.1 .

Digitized by UNOG Library

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : أعطي الكلمة الآن للممثلين الراغبين في التكلم ممارسة لحق الرد .

وأود أن أذكّر الأعضاء بأنه وفقا لمقرر الجمعية العامة ٤٠١/٣٤ ، فإن البيانات التي تلقى ممارسة لحق الرد تحدد بمدة عشر دقائق للمرة الأولى وخمس دقائق للمرة الثانية ، ويجب أن تدلّي بها الوفود من مقاعدها .

السيدة تون نو شي نينه (فييت نام) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد فييت نام أن يعرب عن فزعه إزاء فحوى وأسلوب وطابع البيان الذي أدلى به ممثل تايلند بالأمس .

فيما يتعلق بالأسلوب والطابع ، أشير إلى الإفراط اللفظي السيئ الطوية بل حتى العدائي بالكامل الذي انغمس فيه ممثل تايلند ، كما كان الحال عندما تكلم عما يسميه "البغض الشديد الذي لا يلين لذلك النوع الفييتنامي من الاستعمار الجديد" أو "حيل" فييت نام ، أو التلميح السيئ القصد الذي استخدمه عندما أشار إلى "مناورات فييت نام الأخيرة" أو إلى "ما تسمى بلدان الهند الصينية" . وفي ظل المناخ الشامل للمناقشة البناءة التي شجعت عليها الرغبة شبه الإجماعية لتعزيز مجالات الالتقاء بين مختلف الأطراف ، صدمنا الأسلوب والطابع اللذان استخدمهما ممثل تايلند بوصفهما أمرا غير بناء غير ذي أهمية عفى عليه الزمن . إن تايلند لم تتردد في وصف جيرانها بأوصاف مهينة ، فوصفت حكومة جمهورية كمبوتشيا الشعبية بأنها "نظام عميل" . ولنذكّر تايلند بأن تلك الحكومة حكومة دولة ذات سيادة تدير شؤون أراضي كمبوتشيا كلها . وتلك الحكومة لا تخدم الامبرياليات الواحدة تلو الأخرى ، كما أنها لا تشترك في أنشطة مرتزقة على أراض أجنبية وعلى حساب دماء أمة أخرى . إلاّ أننا نريد ، تحقيقا للمصلحة العليا ، أن نطرح وراءنا الأعمال السابقة التي ارتكبتها تايلند ضد الاستقلال الوطني لفييت نام وبلدان أخرى في الهند الصينية .

فيما يتعلق بالمضمون ، ورد البيان التايلندي كسلسلة من التعليقات الخبيثة وليس سهوا أو تشويهات وشتائم سافرة غير مقصودة .

Digitized by UNOG Library

على سبيل المثال ، يقول البيان أن فييت نام "تتكلم عن 'التصالح الوطني' بطريقة تسخر من تقرير المصير الحقيقي في كمبوتشيا" . ثم يمضي البيان لينسب إلى فييت نام كذبا أنها "جعلت من 'التصالح الوطني' شرطا مسبقا لانسحاب قواتها من كمبوتشيا" . وفي مكان آخر يقول البيان إن فييت نام "شنت حملة مكثفة لتشويش الحالة" . وبعبارة أخرى ، إن تايلند تشارك فيما يسميه الفرنسيون عملية متعمدة (un proces d'intention) ضد فييت نام . بل إن ممثل تايلند يدعي أن فييت نام تلجأ إلى "الحيل" وهذا على حد قوله فيما يتصل باقتراح دعوة مراقبين أجانب لمشاهدة الانسحاب الذي سيجري هذا العام للقوات الفييتنامية المتطوعة . لكن فييت نام تتكلم الحقيقة ، الحقيقة الخالصة ، ودائما الحقيقة . ولدينا جميع الأدلة الدامغة اللازمة ، بما في ذلك محاضر الاجتماعات الكاملة ونصوص الرسائل التي يمكن نشرها إذا دعت الحاجة إلى ذلك . إلاّ أن فييت نام لا يحركها الدافع القصير النظر على تشويه سمعة الطرف الآخر أو الرغبة في إحراز نقاط ضد الخصوم ، كما هو الحال بالنسبة لتايلند ، وإنما يحركها الاعتبار الأسمى والأطول مدى الخاص بالعمل على تحقيق تسوية سلمية لمسألة كمبوتشيا .

وبينما تبذل تايلند في بياناتها في هذا المحفل فيما يتعلق بكمبوتشيا قصارى جهدها لتصوير فييت نام على أنها وغدة شريرة ، تتجه إلى تصوير تايلند على أنها دولة خارجية رحيمة وغير مهتمة تماما بما يجرى ، واهتمامها الوحيد هو تقديم المأوى للاجئين اليائسين وتخفيف معاناتهم . إلاّ أن الحقيقة تختلف عن ذلك تماما . فما هي إذن الدولة التي توفر على أرضها الملجأ لقوات بول بوت عند قيامها بعملياتها ضد جمهورية كمبوتشيا الشعبية ؟ ما هي الدولة التي استولت على ثلاث قرى في لاوس المجاورة ولاتزال تحتلها بالقوة العسكرية ؟ ما هي الدولة التي ترفض نقل مخيمات اللاجئين بعيدا عن الأعمال المسلحة على طول الحدود مع كمبوتشيا كما طلبت وكالات إنسانية دولية مرارا لتجنيب اللاجئين وابل النيران أو استخدامهم حصيدا لمدافع الخمير الحمر ؟ ألم تكن هناك إفادات شهود عيان نشرتها الصحافة عن وحدات عسكرية

Digitized by UNOG Library

تايلندية تقود بالقوة اللاجئين الخمير رغم إرادتهم للعودة إلى أراضي كمبوتشيا خلال موسم الجفاف ليكونوا درعا بشريا لتسلل الخمير الحمر ؟ وعندما تريد تايلند أن تصم آذانها عن الاقتراحات المعقولة التي من شأنها أن توقف "الأمر الواقع" الذي يبدو أنها تريده ، تتقهقر برضا إلى وضع الدولة الخارجية عندما تقترح جمهورية كمبوتشيا الشعبية إجراء محادثات مباشرة أو غير مباشرة ترمي إلى جعل الحدود بين كمبوتشيا وتايلند حدود سلم وصداقة عن طريق ترتيبات يتفق عليها الجانبان وتحت الإشراف والرقابة الدوليين . إن تايلند ترفض الاقتراح لأول وهلة بذريعة أنها ليست طرفا في النزاع .

وإنني أخشى أنه عند المنعطف الحالي حيث حان الوقت لإحلال السلام المشرف ، الذي أسماه ممثل السنغال "La paix des braves" "سلام الأبطال" ، فإن تايلند تتجه إلى الطريق الآخر . وإزاء البيانات المشابهة لذلك البيان الذي أدلت به تايلند بالأمس ، قد يتساءل المرء : أي نوع من الاسهام تنتوي القيام به إذا كانت تريد حقا الإسهام في البحث عن تسوية تفاوضية لمسألة كمبوتشيا ؟

وفيما يتعلق ببيان سنغافورة ، فإنه تناول مرة أخرى نفس الموضوعات واستخدم نفس الشتائم الاستفزازية . وقد أتيحت لنا الفرصة للرد في المناقشة العامة . وفضلا عن ذلك ، فإن بيان رئيس وفدنا بالأمس وردّنا الحالي على بيان تايلند ، يتناولان جوهر إدّعاءات سنغافورة . ولذلك سأكتفي بهذا القدر .

Digitized by UNOG Library

السيد كاسمسري (تايلند) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أدلي بالبيان التالي ردا على بيان ممثلة فييت نام الفاتنة .

نظرا لأن تايلند هي الجار المباشر لكمبوتشيا ، فلا حاجة لتذكيرنا بالحالة الرهيبة السائدة داخل كمبوتشيا . إن النتائج غير المباشرة للحالة داخل كمبوتشيا التي تؤثر على الأمن الوطني لتايلند معروفة تماما لهذه الجمعية ، والبعثة الدائمة لتايلند لدى الأمم المتحدة عممت في مناسبات كثيرة عددا من الرسائل تصف حوادث غزو أراضي تايلند وقصفها بالقنابل ، ترتكبها فييت نام من داخل كمبوتشيا .

أشارت ممثلة فييت نام إلى البيان الذي أدلى به وفد تايلند أمس أثناء مناقشة هذا البند . والواقع أن بيان تايلند غني عن التفسير ولذلك لن أقدم أية ملاحظات إضافية في هذه المرحلة .

مرة أخرى تنتحل ممثلة فييت نام لنفسها دور المتكلم باسم ما سمته بلدان الهند الصينية الثلاثة . واسمحوا لي أتناول موضوعا واحدا وهو قضية ما يسمى بالقرى الثلاث التي يفترض أنها تقع بين لاو وبلدي تايلند . وما لم يكن الأمر متعلقا بمخططات فييت نام لما ورد ذكر هذه القضية - التي فقدت معنى القضية منذ زمن - في هذه القاعة . والأمم المتحدة تعرف تماما أنه لا يوجد أي وجود تايلندي في القرى الثلاث تلك .

السيد شيون براسيث (كمبوتشيا الديمقراطية) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اعتمدت الجمعية العامة للتو مشروع القرار A/42/L.1 بأغلبية ساحقة فاقت أغلبية العام الماضي . ونود أن نعرب عن تقديرنا العميق .

لقد أيدت الجمعية العامة بذلك جهود رابطة أمم جنوب شرقي آسيا ، التي تتألف من عدة دول منها تايلند وسنغافورة ، من أجل استعادة السلم والأمن في جنوب شرقي آسيا واحترام ميثاق الأمم المتحدة . ومع ذلك فإن ممثلة فييت نام تستمر في غطرستها وتدعي أنها وحدها على حق وأن المجتمع الدولي كله على خطأ . وهي تبين أن فييت نام لم تتعظ بالهزائم المتكررة سواء في كمبوتشيا أو على الساحة الدولية ولذلك يجب على

Digitized by UNOG Library

الجمعية العامة والمجتمع الدولي كله أن يمارسا الضغط على فييت نام حتى تعود إلى الصواب وتوقف إلى الأبد سياستها التوسعية في جنوب شرقي آسيا .

إن فييت نام تبين مرة أخرى ، على لسان ممثلتها ، العناد والإصرار على عدم الانسحاب من كمبوتشيا ، وتؤكد أيضا أن المرونة التي تدعيها ليست سوى مناورة ، وهي في النهاية تقدم الدليل على المرارة التي تشعر بها بسبب الهزيمة القاسية التي منيت بها هنا .

السيد محبوباني (سنغافورة) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي أولا - كما قال زميلي وصديقي ممثل تايلند - أن أهنئ ممثلة فييت نام الفاتنة . لقد أضفَت على التعليقات التي أبدتها فييت نام في الجمعية نغمة حضارية جديدة ، ونحن نستحسن هذه النغمة .

وبكل الاحترام اللازم لها ، أود أن أذكر أن بلدان جنوب شرقي آسيا ستحكم على فييت نام لا بالكلمات المعسولة التي نسمعها هنا ، ولكن بأصوات الحرب المروعة والقاسية التي نسمعها في كمبوتشيا . لقد عانى الشعب الكمبوتشي الكثير . وإذا كانت فييت نام تسعى حقا إلى تحقيق السلم في جنوب شرقي آسيا ، فينبغي لها أن تعبر عن ذلك ، لا بالكلمات المعسولة ولكن بسحب قواتها من كمبوتشيا .

إن السمة المزعجة التي اتسمت بها الملاحظات التي استمعنا إليها منذ دقائق ، هي أن ممثلة فييت نام تتناسى حقيقة أن الأمم المتحدة اتخذت للتو قرارا رئيسيا بشأن الحالة في كمبوتشيا ، وهذا القرار لم تؤيده دولة واحدة فقط ولا دول الآسيان الست فقط ولكن أيدته ١١٧ دولة تمثل أكثر من ثلثي أعضاء الأمم المتحدة .

ومن المؤلم أن تدّعي فييت نام من ناحية أنها تلتزم بالمبادئ الأساسية التي تحكم السلوك الدولي السليم وبمبادئ حركة عدم الانحياز ، ومن ناحية أخرى تتجاهل المقررات التي اتخذتها الجمعية العامة للتو ، وترفض هذه المقررات . إن فييت نام بذلك - كما قلنا من قبل عدة مرات - تمهد الطريق لبلدان أخرى ، مثل جنوب افريقيا ، أن تتجاهل مقررات هذه الجمعية .

Digitized by UNOG Library

لذلك ، فإنني ، ردا على ما قالته ممثلة فييت نام ، أناشدها أن تفكر في القرار الذي اتخذته الجمعية الآن ، وأن تفكر في عدد البلدان التي صوتت مؤيدة لهذا القرار ، فربما ، تقدم لنا ، عندما نتكلم هنا في المرة القادمة ، ردا كافيا على ما كنا نناقشه الآن .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : بذلك نختتم النظر في البند ٣٤ من جدول الأعمال .

تنظيم الأعمال

الرئيس (ترجمة شفوية عن الروسية) : قبل أن أرفع الجلسة أود أن أحيط الأعضاء علما أنه فيما يتعلق بالبند الفرعي ٨٣ (هـ) المعروض على اللجنة الثانية قررت الجمعية العامة عرض هذا البند للنظر فيه في جلسة عامة قبل أن تنظر اللجنة الثانية في تقرير اللجنة العالمية المعنية بالبيئة والتنمية الذي أحالته مجلس إدارة برنامج الأمم المتحدة للبيئة إلى الجمعية العامة .

وأود أن أطلب من الممثلين الذين ينوون التكلم فيما يتعلق بعرض التقرير في الجلسة العامة للجمعية صباح يوم الاثنين ١٩ تشرين الأول/أكتوبر ، أن يراعوا أن الدراسة المضمونية لهذا البند الفرعي ستجرى في اللجنة الثانية . أود أيضا أن أطلب من الوفود التي أدرجت أسماءها في قائمة المتكلمين فيما يتعلق بعرض التقرير أن تتعاون بجعل بياناتها قصيرة بقدر الإمكان وألاّ يستغرق إلقاء هذه البيانات أكثر من ١٠ دقائق حتى يمكن أن نتناول البند التالي من برنامج عملنا في جلسة بعد الظهر .

رفعت الجلسة الساعة ١٨/٥٠

Digitized by UNOG Library